

قررت وزارة التعليم تدریس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

# التفسير

التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج التخصصي  
مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ  
٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

ح وزارة التعليم، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
التفسير (٢) التعليم الثانوي (نظام المقررات)

الرياض، ١٤٢٧ هـ

٢٥٠ ص؛ ٢٥,٥٧٢١ سم

ردمك : ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- القرآن- تفسير- كتب دراسية

ج. العنوان

١٤٢٨ / ٥٣٧٦

ديوي ٢٣٧،٦٠٧١

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٥٣٧٦

ردمك : ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM





777

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...  
وبعد؛؛؛

فهذا مقرر تفسير (٢) للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، وقد تم في إعداده مراعاة ما يلي:

- ١- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطلاب والمتعلقة بعلم التفسير.
- ٢- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.
- ٣- وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلاً يوضح للطلاب ما ستحدث عنه الآيات.
- ٤- ذكر موضوع الآيات حيناً، وتركه للطلاب يستنبطه حيناً آخر.
- ٥- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطالب.
- ٦- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.
- ٧- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.
- ٨- إعطاء الطالب فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات بحسب ورودها في الدرس.
- ٩- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس؛ بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.
- ١٠- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.
- ١١- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد.

وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء؛ حتى لا يطول الدرس، ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب، لتنمية الذكاء، وتقوية الفهم، وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.



## فهرس الموضوعات



الصفحة	الموضوع
١٠ - ٣٥	<p><b>الوحدة الأولى</b> <b>أهداف الوحدة الأولى</b></p> <p>الدرس الأول: علوم القرآن نشأتها وتطورها الدرس الثاني: الوحي الدرس الثالث: نزول القرآن الكريم الدرس الرابع: أسباب النزول الدرس الخامس: المكي والمدني الدرس السادس: النسخ في القرآن الكريم</p>
٣٦ - ٥٩	<p><b>الوحدة الثانية</b> <b>أهداف الوحدة الثانية</b></p> <p>الدرس الأول: جمع القرآن الكريم الدرس الثاني: القراءات والقراء الدرس الثالث: الرسم العثماني الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن الدرس الخامس: التفسير العلمي</p>
٦٠ - ٨٣	<p><b>الوحدة الثالثة</b> <b>أهداف الوحدة الثالثة</b></p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧) الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦) الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١٠٦) إلى الآية (١١٠) الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨) الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣) الدرس السابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)</p>

<p>١١٣ - ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٩ ٩٢ ٩٦ ٩٩ ١٠٢ ١٠٥ ١٠٨ ١١١</p>	<p style="text-align: right;"><b>الوحدة الرابعة</b> <b>أهداف الوحدة الرابعة</b></p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢) الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤) الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩) الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦) الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩) الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣) الدرس السابع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧) الدرس الثامن: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦) الدرس التاسع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)</p>
<p>١٣٥ - ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٨ ١٢١ ١٢٥ ١٢٨ ١٣٢</p>	<p style="text-align: right;"><b>الوحدة الخامسة</b> <b>أهداف الوحدة الخامسة</b></p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢) الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣) الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧) الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٢) الدرس السادس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)</p>
<p>١٦١ - ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٤٢ ١٤٦ ١٥٠ ١٥٤ ١٥٨</p>	<p style="text-align: right;"><b>الوحدة السادسة</b> <b>أهداف الوحدة السادسة</b></p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦) الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١) الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥) الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١) الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥) الدرس السادس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)</p>



١٦٢ - ١٨١	<p><b>الوحدة السابعة</b></p> <p><b>أهداف الوحدة السابعة</b></p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة النساء</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (٣٤) إلى الآية (٣٥)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)</p>
١٨٢ - ٢٠١	<p><b>الوحدة الثامنة</b></p> <p><b>أهداف الوحدة الثامنة</b></p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)</p>
٢٠٢ - ٢٢٥	<p><b>الوحدة التاسعة</b></p> <p><b>أهداف الوحدة التاسعة</b></p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٧) إلى الآية (٨١)</p>
٢٢٦ - ٢٤٧	<p><b>الوحدة العاشرة</b></p> <p><b>أهداف الوحدة العاشرة</b></p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)</p>



# الوحدة الأولى

- **الدرس الأول : علوم القرآن نشأتها وتطورها.**
- **الدرس الثاني : الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله).**
- **الدرس الثالث : نزول القرآن الكريم.**
- **الدرس الرابع : أسباب النزول.**
- **الدرس الخامس : المكي والمدني.**
- **الدرس السادس : النسخ في القرآن الكريم.**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة:

- أن يبيّن المراد بعلوم القرآن الكريم.
- أن يتعرّف على تاريخ نشأة علوم القرآن الكريم.
- أن يعدّد أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين.
- يذكر أبرز المؤلفات في علوم القرآن الكريم.
- يفرّق بين التعريف اللغوي و الاصطلاحي للوحي.
- يحدّد أنواع وحي الله إلى أنبيائه.
- يفهم الشبه الواردة حول الوحي والرد عليها.
- يدرك الحكمة من نزول القرآن منجماً.
- يفرّق بين صيغ أسباب النزول.
- يشرح معنى: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- يذكر الضوابط التي وضعها العلماء لقبول أسباب النزول.
- يبيّن الفوائد من معرفة أسباب النزول.
- يقارن بين الآيات المكية والآيات المدنية.
- يوضّح خصائص السور المكية والسور المدنية.
- يعدّد ضوابط السور المكية والسور المدنية.
- يذكر معنى النسخ في الاصطلاح.
- يدلّل على وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يستنبط الحكم من وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يفرّق بين أنواع النسخ في القرآن.



## الدرس الأول :

# علوم القرآن نشأتها وتطورها



### أولاً: التعريف بعلوم القرآن :

علوم القرآن مصطلح مكوّن من كلمتين :

١ - **علوم**: جمع علم وهو مصدر مرادف للفهم والمعرفة والإدراك .

٢ - **القرآن لغة**: مصدر مرادف للقراءة، وهي التلاوة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) **القيامة**: ١٧

أي قراءته . وسُمِّي قرآناً؛ لكونه جامعاً لثمرة الكتب السابقة بل العلوم جميعاً، ولاقتران آياته، وكون بعضها يشبه بعضاً .

**القرآن اصطلاحاً**: كلام الله المنزل على محمد ﷺ بلسان عربي مبين، المتعبّد بتلاوته، المعجز بألفاظه، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس .

### تعريف علوم القرآن :

العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، ويسمى بأصول التفسير؛ لتناوله العلوم التي لا بد للمفسر من العلم بها .

### ثانياً: تاريخ علوم القرآن :

ينقسم تاريخ علوم القرآن عند بعضهم إلى فترتين رئيسيتين هما :

#### أ - الفترة الأولى : ما قبل عصر التدوين :

كان القرآن ينزل على الرسول ﷺ بحسب الوقائع، فيفهمه الصحابة رضي عنهم، وربما سألوا النبي ﷺ عن شيء منه ففسّره لهم ويّينه .

وكان من هدي الصحابة - كما حدث أبو عبد الرحمن السلمي - أنهم كانوا إذا تعلموا من رسول الله ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

وظلت العلوم المتعلقة بالقرآن تعتمد على الرواية والتلقين في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي عهد عثمان بن عفان ظهر علم رسم القرآن، حيث جمع المسلمون على مصحف واحد، وسميت طريقة كتابته الرسم العثماني، وفي خلافة علي رضي الله عنه بن أبي طالب رضي الله عنه ظهر علم إعراب القرآن، حيث وضع أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب قواعد النحو؛ صيانة لسلامة النطق، وضبطاً للقرآن.

### أشهر المفسرين:

اشتهر من الصحابة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. وما روي عنهم لا يتضمن تفسيراً كاملاً للقرآن، وإنما بعض معاني الآيات، ومن التابعين اشتهر من تلاميذ ابن عباس بمكة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء بن رباح، ومن تلاميذ ابن مسعود بالعراق: علقمة بن قيس، وعامر الشعبي، والحسن البصري، ومن تلاميذ أبي ابن كعب بالمدينة: زيد بن أسلم، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو العالية. وقد روى هؤلاء جميعاً لمن بعدهم شيئاً من علم التفسير، وغريب القرآن، وأسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ؛ لكن كل ذلك كان يعتمد على الرواية والتلقين.

### ب - الفترة الثانية: عصر التدوين:

بدأ التدوين في القرن الثاني الهجري، فجمع بعض العلماء ما روي من تفسير القرآن وعلومه عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين.

ومن هؤلاء:

- ١ - يزيد بن هارون السلمي ت ١١٧هـ - ٢ - وكيع بن الجراح ت ١٩٧هـ - ٣ - سفيان بن عيينة ت ١٩٨هـ
- ثم جاء من العلماء من ألف كل واحد منهم في نوع واحد من الأنواع المتعلقة بعلوم القرآن ومن هؤلاء:
- ١ - أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ألف في ( الناسخ والمنسوخ ).
- ٢ - ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ، ألف في ( مشكل القرآن ).
- ٣ - القاضي الماوردي ت ٤٥٠هـ ألف ( أمثال القرآن ).
- ٤ - الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ ألف ( المفردات في غريب القرآن ).
- ٥ - ابن القيم ت ٧٥١هـ ألف ( أقسام القرآن ).

أما جمع علوم القرآن المختلفة في كتاب واحد فقد قام به مجموعة من العلماء منهم :

١ - بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ. في كتابه ( البرهان في علوم القرآن ) .

٢ - جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ في كتابه ( الإتيقان في علوم القرآن ) .

ومن الكتب المؤلفة في العصر الحديث :

١ - مناهل العرفان في علوم القرآن ومؤلفه : محمد عبد العظيم الزرقاني .

٢ - مباحث في علوم القرآن ومؤلفه : مناع القطان .

٣ - دراسات في علوم القرآن ومؤلفه : فهد الرومي .

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، حاول تدوين ما تعرفه من أسماء وأوصاف للقرآن الكريم .

أوصاف القرآن	أسماء القرآن

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، حاول إيجاد أربعة فروق بين القرآن الكريم والحديث القدسي .

الحديث القدسي	القرآن الكريم

### نشاط (٣)



أكمل الجدول التالي بحسب المثال المُعطى :

نوع واحد	أنواع علوم القرآن	المؤلف	الكتاب
√	.....	ابن القيم	أقسام القرآن
		الزرقاني	
			الإتقان في علوم القرآن
		الزركشي	
			مباحث في علوم القرآن
		الماوردي	

### التقويم



- س ١ : بم فسر الرسول ﷺ الظلم والقوة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ الأنعام: ٨٢
- وقوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ الأنفال: ٦٠ ؟
- س ٢ : ما سبب جمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القرآن الكريم في مصحف واحد؟
- س ٣ : هل يتضمن تفسير الصحابة كامل القرآن الكريم؟ بيّن ذلك .
- س ٤ : ما الفرق بين الفترة الأولى والثانية في تاريخ علوم القرآن؟



## الدرس الثاني :

# الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)

### أولاً: معنى الوحي وأنواعه:

**الوحي في اللغة:** الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوحى إليه.

ومن أنواع الوحي بالمعنى اللغوي:

١ - الإلهام الفطري للإنسان ٢ - الإلهام الغريزي للحيوان ٣ - الإشارة السريعة على سبيل الرمز ٤ - وسوسة الشيطان للإنسان.

**الوحي في الشرع:** إعلام الله لأحد أنبيائه بحكم شرعي أو نحوه.

### أنواع الوحي بالمعنى الشرعي :

١ - تكليم الله أحد أنبيائه بغير واسطة، كما قال سبحانه:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء: ١٦٤ وقد كلم الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بغير واسطة حين

عرج به إلى السماء.

٢- الإلهام الذي يقذفه الله في قلب أحد أنبيائه على وجه لا يجد فيه شكاً، ولا يستطيع له دفعاً،

مثل قول النبي ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها

فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». [أخرجه ابن أبي الدنيا، وصححه الحاكم].

٣ - رؤيا المنام للأنبياء كما في قوله تعالى عن إبراهيم:

قال تعالى: ﴿يَبْنِي إِلَيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ الصافات: ١٠٢ .

وكما في قول عائشة رضي الله عنها: "أول ما بُدئ به رسول الله: الرؤيا الصالحة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت

مثل فلق الصبح". [رواه البخاري ومسلم].



## كيفية وحي الله إلى الرسول ﷺ:

يأتي الوحي إلى الرسول ﷺ بواسطة جبريل الملقب بإحدى طريقتين:  
الأولى: أن يتمثل للنبي على شكل رجل وبصورته، كما في حديث عمر بن الخطاب في معنى الإسلام والإيمان والإحسان قال ﷺ: « هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » [رواه البخاري ومسلم].  
الثانية: أن يأتي النبي دون أن يرى في صوت مثل صلصلة الجرس، وهو أشد أنواع الوحي على النبي ﷺ فيفصم عنه، وقد وعى ما قاله جبريل الملقب بإحدى طريقتين:  
وقد نزل القرآن بهذه الطريقة؛ قال تعالى:

﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٦٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤

والدليل على هذين النوعين ما جاء عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني، فأعي ما يقول » [رواه البخاري].

## ثانياً: شبهات حول الوحي:

أثار المشركون ومن تبعهم من الزنادقة والمستشرقين شبهاتٍ حول الوحي الإلهي لمحمد ﷺ، ومن ذلك:

### الشبهة الأولى: أن القرآن كلام محمد ﷺ وليس كلام الله تبارك وتعالى:

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يلي:

- ١- إعجاز القرآن بألفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الإتيان ولو بآية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر، ومنهم محمد ﷺ.
- ٢- ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله.
- ٣- أن النبي ﷺ لقب قبل النبوة بالصادق الأمين؛ لعدم كذبه وافتراءه على أحد من الخلق، فكيف يفترى على الخالق!؟
- ٤- إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبسطاً عليه، فلو كان من عنده لأتى به سريعاً، ومثال ذلك: قصة الإفك حين اتهم المنافقون عائشة رضي الله عنها، وظلوا يخوضون في ذلك شهراً كاملاً، ثم نزل القرآن بعد ذلك ببراءتها.

٥- معاتبه الله لنبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن مخبراً بأن ما اختاره ﷺ كان خلاف الأولى كما في قوله

تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ﴾ عبس: ١- ٢

وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّىٰ مَرْضَاتٍ أَرْوَاهُ ۚ﴾ التحريم: ١

**الشبهة الثانية: أن محمداً ﷺ تلقى القرآن عن معلم من البشر:**

**الرد على هذه الشبهة:**

١- إن رسول الله ﷺ نشأ أمياً وعاش في أمة ندر فيها المتعلمون فكيف له أن يحفظ كل هذه العلوم المذكورة في القرآن ومن أين له أن يتلقى عن معلم من قومه؟!

٢- إن رسول الله ﷺ لقي من غير قومه بحيرى الراهب في طفولته، ولقي ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي عليه، ومات ورقة أثناء نزول الوحي، والمقطوع به أنه لم يتلق شيئاً عن أحد منهما، وكان لقاؤه ﷺ بهما عابراً.

٣- إن النبي ﷺ التقى بعد الهجرة ببعض علماء اليهود، لكنهم كانوا يسألونه مجادلين؛ ولم يكن يتلقى عنهم شيئاً، فمن هذا المعلم الذي يمكن أن يصدر عنه كل هذا الإعجاز اللغوي والتشريعي والإخباري والعلمي؟! ولماذا لا ينسب ذلك المعلم المزعوم هذا الإعجاز لنفسه؛ ليكون ذلك سبباً لسيادته وشرفه في الناس؟ وصدق الله إذ يقول: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۗ﴾ النحل: ١٠٢ .

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، حدّد معنى الوحي في اللغة من خلال الآيات التالية:

المعنى اللغوي	الآية
	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۗ﴾ مريم: ١١
	﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۗ﴾ الأنفال: ١٢
	﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّ لَكُمْ ۗ﴾ الأنعام: ١٢١ .
	﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ۗ﴾ النحل: ٦٨ .

## نشاط (٢)



جمع الله أنواع وحيه إلى أنبيائه في قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴾ الشورى: ٥١ .

بالتعاون مع زملائك ، استنبط من الآية هذه الأنواع .

.....

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



حاول وبالتعاون مع زملائك ، ذكر ثلاث من الحكم في كون الرسول ﷺ أميًا .

.....

.....

.....

.....

## التقويم



- س ١ / اذكر وجهين من وجوه الرد على من زعم أن القرآن من كلام الرسول ﷺ .
- س ٢ / ما الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم على الرسول ﷺ ؟
- س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، عدد ثلاثة من آثار الوحي ومظاهره على النبي ﷺ .



## الدرس الثالث :

## نـزول القرآن



## أولاً / نزول القرآن منجماً :

إن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا، في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾ القدر: ١ وقال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ البقرة: ١٨٥. ثم تتابع نزوله على نبيينا ﷺ مفرقاً بحسب الوقائع، والأحداث، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿ وَقَرَأْنَا أَنْزَلْنَاهُ لِقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦ .

## ثانياً / الحكمة من نزول القرآن مفرقاً :

- ١ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتقوية قلبه، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ الفرقان: ٣٢
  - ٢ - الرد على شبهات المشركين، وتحديهم وإعجازهم، وهذه الحكمة مذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ الفرقان: ٣٣. قال ابن كثير: "بمثل: أي بحجة وشبهة".
  - ٣ - تيسير فهمه وحفظه: وقد جاءت الإشارة إلى هذه الحكمة في قوله تعالى: ﴿ وَقَرَأْنَا أَنْزَلْنَاهُ لِقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴾ الإسراء: ١٠٦ .
- وهذا من تيسير القرآن للذكر، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ القمر: ١٧ .

- ٤ - التدرج في التشريع: ومن أوضح الأمثلة على ذلك مراحل تحريم الخمر وهي:
 

الأولى: التهيئة النفسية، وذلك بالإخبار بأن الخمر ليست من الرزق الحسن، كما قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ النحل: ١٧ .

الثانية: الموازنة العقلية والتصريح بالذم، ونتيجتها عظم الإثم وقلة النفع، قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ البقرة: ٢١٩ .

**الثالثة:** المنع المؤقت؛ للتدريب وتعويد الجسم على ترك المسكر في الأوقات القريبة من الصلوات، كما في قوله

تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ النساء: ٤٣.

**الرابعة:** التحريم النهائي، وهذا مذکور في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٩٠ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْمَهُونَ﴾ المائدة: ٩٠ - ٩١.

٥ - مسaire الحوادث، وتصويب الأخطاء: إن القرآن كان ينزل وفق الحوادث مما يؤدي إلى تربية الأمة شيئاً

فشيئاً، ومعالجة أخطاء التطبيق ومن الأمثلة على ذلك ما وقع للمسلمين يوم حنين حين أعجبوا بكثرتهم، وكادت

تحصل الهزيمة، فنزل قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ التوبة: ٢٥.

فهي آيات تعالج خطأ الإعجاب بالقوة المادية المجردة دون تحقيق التوكل التام على الله.

### ثالثاً / أول وآخر ما نزل من القرآن:

#### أ- أول ما نزل:

أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ١ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ٢ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ٣ ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ٤ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَ﴾ ٥ ﴿العلق: ١ - ٥ .

#### ب - آخر ما نزل:

أصح الأقوال وأقربها للصواب أن آخر ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٨١.

لما رواه النسائي عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة أن هذه الآية آخر ما نزل.

## نشاط (١)



استنبط الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً في كل آية مما يلي :

الحكمة	الآية
	﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ الإسراء: ١٠٦ .
	﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الفرقان: ٣٣ .
	﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرْتُمْ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تُعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ﴿٢٥﴾ التوبة: ٢٥ .
	﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴿٣٢﴾ الفرقان: ٣٢ .

## نشاط (٢)



بالرجوع إلى أحد كتب علوم القرآن، دوّن مثلاً على التدرج في التشريع (غير ما ورد).

.....  
.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، حاول وضع خطوات متدرجة لمن يرغب في الآتي :

١- حفظ القرآن الكريم :

.....  
.....

٢- قراءة أحد كتب التفسير :

.....  
.....

## التقويم



- س ١ / كيف نزل القرآن الكريم؟ بيّن ذلك بالدليل .
- س ٢ / دوّن ثلاث آيات دلت على أن القرآن الكريم منزل غير مخلوق .
- س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلا من السنة على أن أول ما نزل من القرآن سورة العلق من الآية ( ١ ) إلى الآية ( ٥ ) .



## الدرس الرابع :

# أسباب النزول



### أولاً / تعريف سبب النزول :

ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه، كحادثة أو سؤال .

### ثانياً / صيغة سبب النزول :

تنقسم صيغة سبب النزول إلى قسمين :

**القسم الأول :** النص الصريح على كون الحادثة أو السؤال سبباً للنزول، **وله حالتان :**

- ١ - أن يقول الراوي : سبب نزول هذه الآية كذا وكذا .
- ٢ - أن يأتي الراوي بفاء تعقيبية بعد ذكر الحادثة أو السؤال، كأن يقول : سئل رسول الله ﷺ عن كذا فنزل قول الله : كذا... "

**القسم الثاني :** الصيغة المحتملة **ولها حالتان :**

- ١- أن يقول الراوي : نزلت هذه الآية في كذا وكذا، فيراد به تارة سبب النزول، ويُراد به تارة أن ذلك داخل في بيان معنى الآية، وإن لم يكن السبب .
- ٢- أن يقول الراوي : أحسب هذه الآية نزلت في كذا، فالراوي لم يجزم بالسببية فالأمر محتمل .

### ثالثاً / العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب :

إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملاً لسببها، ولكل ما يتناولها لفظها؛ لأن القرآن تشريع عام لجميع الأمة، فكانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

**مثاله :** آيات اللعان، وهي قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ النور: ٦ .

فسبب نزولها قذف هلال بن أمية زوجته بالزنا مع شريك بن سحماء، ولكن الحكم الذي تضمنته الآية عام بعد ذلك لكل من اتهم زوجته بالزنا؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .



## رابعاً / فوائد معرفة أسباب النزول :

- ١ - معرفة حكمة التشريع، وبيان مراعاة الإسلام للمصلحة العامة، تيسيراً على الأمة ورحمة بأفرادها.
- ٢ - فهم المراد بالآية، وتفسيرها بشكل صحيح، ودفع الإشكال عن معناها، قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.
- ٣ - تيسير الحفظ، وتسهيل الفهم، وتثبيت المعنى، فإذا ارتبط النص بسبب معين كان ذلك أدعى لحفظه، وتثبيته في الذهن.
- ٤ - التأكيد على أن القرآن نزل من الله تبارك وتعالى، حيث ينزل جواباً عن سؤال، أو بياناً لأمر يخفى على النبي ﷺ.
- ٥ - معرفة من نزلت الآية فيه بعينه؛ حتى لا يُتهم البريء، ولا يُبرأ المتهم.

## خامساً / أبرز الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

- ١ - أسباب النزول للواحدي ت ٤٦٨ هـ، وهو أشهر كتب هذا العلم.
- ٢ - لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ت ٩١١ هـ.
- ٣ - الصحيح المسند من أسباب النزول ومؤلفه مقبل الوداعي ت ١٤٢٣ هـ.

### نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد كتب أسباب النزول، أورد سبب نزول قوله تعالى:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾﴾ عبس: ١-٢.

.....

.....

### نشاط (٢)



العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، حاول تطبيق هذه العبارة من خلال قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مِمَّا هُمْ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ المجادلة: ٢.

.....

.....

### نشاط (٣)



حاول تدوين السبب في قلة الآيات التي ورد فيها سبب نزول .

.....  
.....

### نشاط (٤)



إن من فوائد معرفة سبب النزول معرفة من نزلت الآية فيه، حتى لا يتهم البريء، ممثلاً لذلك بالتعاون مع زملائك .

.....  
.....

### التقويم



س ١ / ما معنى قول ابن تيمية ( العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب )؟

س ٢ / ما المراد بسبب النزول؟

س ٣ / بين معنى ( العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ) .

س ٤ / بين الفرق بين قول الراوي: ( سبب نزول هذه الآية كذا )، وقوله: ( أحسب هذه الآية نزلت في كذا ) .



## الدرس الخامس :

# المكي والمدني



نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة، وعشر بالمدينة، ولذلك قسم العلماء - رحمهم الله - القرآن إلى قسمين: مكي ومدني.

### تعريف المكي والمدني:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** أن المكي ما نزل بمكة وما حولها ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وما حولها، وهذا التعريف باعتبار مكان النزول.

**القول الثاني:** أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

**القول الثالث:** أن القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة. وهذا القول هو التعريف الراجح المنضبط الذي لا تخرج عنه آية من آيات القرآن الكريم.

### هل يمكن أن تأتي آية مكية في سورة مدنية أو العكس؟

يمكن أن تأتي آية أو آيات مكية في سورة مدنية، مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ

أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ الأنفال: ٦٤.

فالسورة مدنية وهي الأنفال، والآية مكية كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

كما يمكن أن تأتي آية أو آيات مدنية في السورة المكية: مثل سورة الأنعام فهي مكية عدا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنزَلْ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ الأنعام: ١٥١.

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ الأنعام: ١٥١ كما قال ابن

عباس رضي الله عنهما.

## معرفة المكي والمدني :

يُعرف المكي والمدني من خلال أمرين :

- ١ - **السماع والنقل** : وهو النقل عن الصحابة أو عن التابعين بأن السورة مكية أو مدنية .
- ٢ - **القياس والاجتهاد** : وهذا القياس يستند إلى معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني ، فإذا وجدوا في السورة خصائص الآيات المكيّة؛ سمّوها مكية، وإن وجدوا فيها خصائص الآيات المدنية اعتبروها مدنية .

## ضوابط وخصائص السور المكية :

**أولاً : الضوابط :**

- ١ - كل سورة فيها " كلا " .
- ٢ - كل سورة فيها سجدة تلاوة .
- ٣ - كل سورة مبدوءة بقسم .
- ٤ - كل سورة مفتوحة بأحرف التهجي المقطعة عدا البقرة وآل عمران .
- ٥ - كل سورة فيها ( يا أيها الناس ) وليس فيها ( يا أيها الذين آمنوا ) .

**ثانياً : الخصائص :**

- ١ - التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد، وإبطال المعتقدات الوثنية وعبادة غير الله .
- ٢ - تشريع أصول العبادات والمعاملات والآداب والفضائل دون تفصيلاتها، مثل الصلاة وتحريم مال اليتيم والكبر والخيلاء... إلخ .
- ٣ - ذكر قصص الأنبياء وبيان موقف أقوامهم منهم، وبيان جزاء المكذبين في الدنيا والآخرة، والدعوة لأخذ العبرة منهم .
- ٤ - قصر الآيات مع إيجاز العبارة، وشدة المعنى .

## ضوابط وخصائص السور المدنية :

**أولاً : الضوابط :**

- ١ - كل سورة فيها " يا أيها الذين آمنوا " وليس فيها " يا أيها الناس " .
- ٢ - كل سورة فيها ذكر للمنافقين .
- ٣ - كل سورة فيها حدّ شرعي؛ كالزنا والسرقه والقذف .
- ٤ - كل سورة فيها فريضة مفصلة؛ كالموايـث أو الزكاة .

## ثانياً : الخصائص :

- ١ - تقرير الأحكام التشريعية للعبادات والمعاملات والحدود على التفصيل .
- ٢ - فضح المنافقين، وبيان خطرهم وطريقة تفكيرهم .
- ٣ - فضح اليهود، وبيان موقفهم من المسلمين ومعاندتهم للرسول .
- ٤ - طول المقاطع والسور - غالباً - لبسط الأحكام والتشريعات .

## فوائد معرفة المكي والمدني :

- ١ - معرفة الناسخ من المنسوخ، فالمتأخر ينسخ حكم المتقدم إذا تعارضاً .
- ٢ - الاستعانة به في تفسير القرآن وفهم المراد بالآيات ومعرفة مدلولاتها وإشاراتها .
- ٣ - الوقوف على سيرة الرسول ﷺ من خلال معرفة أحواله في مكة والمدينة ومواقفه الدعوية فيهما .
- ٤ - معرفة تاريخ التشريع، وتدرجه في التكليف، وبدئه بالأهم فالمهم .
- ٥ - الاستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله، فهو يُراعي الأحوال والمخاطبين في شدته ولينه، وتفصيله وإجماله، ووعدته ووعدته، وإيجازه وإطنابه، وهذا من أسرار الإعجاز فيه .

## نشاط (١)



حدّد خصائص المكي والمدني من خلال ما يلي :

النوع	الخصائص
	طول المقاطع والسور لبسط الأحكام والتشريعات .
	فضح المنافقين وبيان خطرهم .
	التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد .
	تقرير الأحكام التشريعية .

## نشاط (٢)



من خلال دراستك للموضوع، حدّد نوع السور التالية:

السورة	نوعها	السورة	نوعها
الأحزاب		لقمان	
المائدة		الحجرات	
الكهف		الفيل	
الأنبياء		الجمعة	

## نشاط (٣)



أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- كل سورة فيها "كلا" فهي مدنية. ( )
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين فهي مكية. ( )
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي فهي مدنية. ( )
- ٤- كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مدنية. ( )
- ٥- كل سورة مبدوءة بقسم فهي مكية. ( )

## نشاط (٤)



حاول وبالتعاون مع زملائك، بيان السبب في أن السور المكية تزيد عن السور المدنية.

.....

.....

.....

## التقويم



- س١ / كيف تُعرف السور المكية من السور المدنية؟
- س٢ / دوّن أربع فوائد في معرفة المكي والمدني .
- س٣ / بيّن القول الراجح في تعريف المكي والمدني .
- س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، بيّن عدد السور المدنية والسور المكية .



## الدرس السادس :

# النسخ في القرآن الكريم

### تعريف النسخ :

لغة : يُطلق بمعنىين :

**المعنى الأول :** التبديل والإزالة. يُقال : نسخت الريح آثار الديار إذا أزلتها.

**المعنى الثاني :** النقل، ومنه نسخت الكتاب أي نقلته إلى كتاب آخر.

**اصطلاحاً :** هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه.

### وقوع النسخ :

دلّ القرآن الكريم على وقوع النسخ في قوله تعالى :

﴿ مَا نُنسخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْمَرْنَا بِهَا ﴾ البقرة: ١٠٦

### ضوابط مهمة في النسخ :

- ١- النسخ مخصوص بزمن الوحي، أما بعد وفاته ﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين، فلا يقع النسخ.
- ٢- النسخ يكون في الأحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار.
- ٣- إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي آيات معدودة.

### مثاله :

**قوله تعالى :** ﴿ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

الأنفال: ١٦.



## الحكمة من وقوع النسخ:

- ١- التدرج في تربية المسلمين شيئاً فشيئاً بلانتقالهم من الجاهلية إلى الإسلام، ومن النقص إلى الكمال.
- ٢- مراعاة مصالح العباد بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف؛ رحمة من الله بهم؛ وبيان نعمة الله عليهم.
- ٣- اختبار الإيمان والصبر والانقياد لأمر الله تعالى.
- ٤- زيادة الأجر والثواب عند نسخ الأحكام من الأخف إلى الأثقل.

### نشاط (١)



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْنَاهُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ...﴾

راجع سورة المجادلة، واستخرج الناسخ لهذه الآية المذكورة.

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، استنبط الحكم الشرعي وإبقاء التلاوة.

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



أجب بوضع علامة (✓) أو علامة (×) فيما يلي :

- ١- النسخ لا يقع في العقيدة. ( )
- ٢- أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم. ( )
- ٣- كثرة ورود النسخ في آيات القرآن الكريم. ( )
- ٤- النسخ مخصوص بزمن نزول الوحي فقط. ( )

### نشاط (٤)



من فوائد وقوع النسخ : التخفيف على المسلمين بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم . أورد مثلاً على ذلك .

.....

.....

.....

## التقويم



- س ١ / عرّف النسخ لغة، واصطلاحاً.
- س ٢ / ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم؟
- س ٣ / لم لا يقع النسخ في الأخبار؟



# الوحدة الثانية

- **الدرس الأول: جمع القرآن الكريم.**
- **الدرس الثاني: القراءات والقراء.**
- **الدرس الثالث: الرسم العثماني.**
- **الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن الكريم.**
- **الدرس الخامس: التفسير العلمي.**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يذكر المراد بجمع القرآن الكريم.
- أن يعدد مراحل كتابة القرآن الكريم.
- يقارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر وس جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يستنتج خصائص القرآن الكريم.
- يربط بين مميزات الجمع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهم.
- يحدد مفهوم علم القراءات.
- يفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.
- يعدد القراء السبعة المشهورين.
- يوضح معنى الرسم العثماني.
- يفرق بين الرسم العثماني والإملائي.
- يدرك أقوال العلماء في حكم الالتزام بكتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني.
- يتعرف على حكم الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يقارن بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يعلل لصحة الترجمة التفسيرية.
- يدرك المراد بالترجمة العلمية للقرآن.
- يذكر بداية تاريخ التفسير العلمي للقرآن.
- يبين موقف العلماء من التفسير العلمي للقرآن.
- يوضح ضوابط قبول التفسير العلمي للقرآن.
- يستنبط أمثلة للتفسير العلمي للقرآن.



## الدرس الأول :

# جمع القرآن الكريم



تكفل الله تعالى بحفظ القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الحجر: ٩]، فهياً له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك، ومن هذه العناية جمعه والذي كان على ثلاثة أنواع:

**النوع الأول:** جمع القرآن بمعنى حفظه في الصدور واستظهاره:

كان رسول الله ﷺ أول من حفظ القرآن في صدره، كما قال تعالى: ﴿ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [١٦] ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [١٧] ﴾ [القيامة: ١٦ - ١٧] قال ابن عباس رضي الله عنهما: جمعه في صدرك، ثم تقرأه.

ثم الصحابة رضي الله عنهم وقد حفظه كاملاً جمع كبير منهم يحصل بهم التواتر.

**فمن المهاجرين:** الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهم جميعاً.

**ومن الأنصار:** أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً.

ثم جاء التابعون فتلقى خلق كبير منهم القرآن عن هؤلاء الصحابة فحفظوه في صدورهم، وحفظه عنهم أتباع التابعين، واستمرت مسيرة حفظ القرآن عبر العصور حتى العصر الحديث الذي يسر الله فيه القرآن لطالبيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [١٧] ﴾ [القمر: ١٧].

وهو واجب كفايي على الأمة بحيث يحفظه عدد كبير من أفرادها يثبت بهم التواتر، ولا يجب على الفرد إلا حفظ ما تقوم به الصلاة؛ لكن حفظه في الصدور سنة مندوب إليها.

### خصائص حفظ القرآن في الصدور:

- ١ - ابتداء منذ نزوله على الرسول ﷺ.
- ٢ - استمر منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، وإلى أن يرفع الله القرآن من الأرض.
- ٣ - إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه أهله في صدورهم.
- ٤ - واجب على كل مسلم ومسلمة أن يحفظ من القرآن ما تؤدي به الصلوات. وأقل ذلك حفظ سورة الفاتحة التي هي ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة.

**النوع الثاني:** جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه:

وقد مر ذلك بثلاث مراحل:

**المرحلة الأولى:** في عهد الرسول ﷺ.

اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، والزبير بن العوام رضي الله عنهم، فكان رسول الله ﷺ كما أخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه " إذا أنزل عليه شيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" [رواه الحاكم].  
وكان مما يكتب عليه العُصب، واللخاف، والرقاع، والأكتاف.

### مميزات هذا الجمع:

- ١- كتابة القرآن على سبعة أحرف نزل عليها القرآن وقد قال ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه» [متفق عليه].
- ٢- إن ترتيب الآيات والصور كان يتم بأمر من رسول الله ﷺ.
- ٣- إن القرآن لم يُجمع في مكان واحد، أو مصحف واحد، بل كان مفروقاً يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه: "توفي النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء". [رواه البخاري].

### لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ؟

- ١- لم يكتمل نزول القرآن إلا بوفاة رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي.
- ٢- احتمال النسخ للأحكام والتلاوة.
- ٣- نزول القرآن كان مفروقاً وليس جملة واحدة.
- ٤- لم يكن الترتيب على حسب النزول فلو جُمع في مصحف واحد لكان عرضة للتغيير.
- ٥- لم يكن هناك خوف على القرآن من النسيان، فقد تكفل الله لنبيه بحفظه في صدره، وأما بعد وفاته فقد خافوا عليه من النسيان فجمعوه مكتوباً.

## المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر الصديق سد:

وكان سبب الجمع الخشية من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حفظته الذين استشهدوا يوم اليمامة سنة ١٢هـ. وقد كلف أبو بكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه".

### وكان اختيار زيد بن ثابت سد لما له من ميزات وهي:

- ١- الحفظ للقرآن .
  - ٢- شهود العرضة الأخيرة .
  - ٣- أنه من كتاب الوحي .
  - ٤- قوته وجلده وشبابه .
  - ٥- رجاحة عقله .
  - ٦- أمانته وشعوره بالمسؤولية .
- وقد كان منهج الجمع ما حدده أبو بكر بقوله لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:  
"أقعدا على باب المسجد فممن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه".

### قال زيد: فتتبع القرآن أجمعه من العُصب واللخاف، وصدور الرجال، ولذا فأسس الجمع هي:

- ما كُتب بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وجيء بشاهدين، وما كان محفوظاً في صدور الصحابة بشرط تلقيه مباشرة من الرسول .
- ١- الدقة في التحري والإتقان .
  - ٢- ترك ما نسخت تلاوته .
  - ٣- الجمع على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن .
  - ٤- كتابة مصحف واحد فقط وكان عند أبي بكر سد؛ لأنه الخليفة، ثم انتقل من بعده إلى عمر، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى طلبه عثمان بن عفان سد عند جمعه القرآن في خلافته .
  - ٥- إجماع الصحابة عليه وتقديرهم له وتلقيهم هذا العمل بالقبول .



## المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه:

وسببه الخوف من اختلاف الأمة بسبب أن كل معلم يقرأ للناس على حرف من الحروف السبعة فيقع بينهم الخلاف حتى قال بعضهم لبعض: قراءتك ليست بشيء وقراءتي أصح من قراءتك، بل وحتى كفر بعض الجهلة من لم يقرأ بمثل قراءتهم، ولا سيما مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير أبناء الصحابة بل ومن غير العرب؛ فأتى حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: أدرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يختلفوا كما اختلفت اليهود والنصارى؛ فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالمصحف... الحديث" وكان عثمان قد جمع الصحابة فعرض عليهم الأمر، ثم قال: اجتمعوا يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاكتبوا للناس إماماً، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤ هـ.

وقد اختار عثمان رضي الله عنه لهذه المهمة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

### مميزات هذا الجمع:

- ١ - الاقتصار على حرف واحد من الأحرف السبعة.
- ٢ - كتابة المصحف مرتب الآيات والسور تماماً كما هو لدينا اليوم.
- ٣ - حذف ما لم يثبت من القراءات الشاذة أو التفسيرية التي كان يدونها بعض الصحابة على مصاحفهم، والاقتصار على ما ثبت بالتواتر.
- ٤ - اقتصاره على ما في الجمع الذي تم بأمر أبي بكر سد.
- ٥ - إجماع الصحابة على قبول هذا الجمع.

### الفرق بين الجمع في عهد أبي بكر، والجمع في عهد عثمان رضي الله عنه:

- ١ - الاختلاف في السبب ففي جمع أبي بكر رضي الله عنه كان السبب الخشية من ذهاب شيء من القرآن، وفي عهد عثمان رضي الله عنه كان السبب كثرة الاختلاف في وجوه القراءات.
- ٢ - جمع أبي بكر رضي الله عنه على الأحرف السبعة، وجمع عثمان رضي الله عنه على حرف واحد فقط.
- ٣ - جمع أبي بكر رضي الله عنه مرتب الآيات وفي السور خلاف، وجمع عثمان رضي الله عنه مرتب السور والآيات بالاتفاق.
- ٤ - جمع أبي بكر رضي الله عنه بمعنى جمع ما في الرقاع والعُسب في مصحف واحد، وجمع عثمان رضي الله عنه بمعنى نسخه في مصاحف متعددة.

### النوع الثالث: جمعه بمعنى تسجيله صوتياً:

في هذا العصر الحديث، ومع توفر الوسيلة الحديثة، وهي التسجيل الصوتي، تيسر تلقي القرآن بواسطة التسجيل وإعادة التلاوة ولا سيما في البلدان التي يقل فيها القراء، فصارت هذه الأشرطة الصوتية المسجلة بأصوات القراء المجيدين وعاءً يُجمع فيه القرآن، سواء أكان التسجيل الصوتي عن طريق أشرطة الفيديو، أو الكاسيت، أو الأقراص المدمجة CD.

### نشاط (1)



دون الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما للقرآن الكريم من حيث:

العنصر	جمع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	جمع عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
السبب		
عدد الأحرف		
عدد المصاحف		
ترتيب الآيات		

### نشاط (2)



ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- المراد بجمع القرآن الكريم هو كتابته وتدوينه. ( )
- ٢- حفظ زيد بن ثابت للقرآن وأمانته من أسباب اختياره لجمع القرآن. ( )
- ٣- القرآن الكريم أحد الكتب السماوية التي تكفل الله بحفظها. ( )
- ٤- حفظ القرآن بدأ مع نزول القرآن الكريم. ( )

### نشاط (٣)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن أربعة أدلة في فضل تعلم القرآن وبيان أجر صاحبه.

---

---

---

---

### التقويم



- س ١ / فَصّل القول في حكم حفظ القرآن الكريم .
- س ٢ / ما الأسس التي اعتمدها أبو بكر الصديق في جمع القرآن الكريم؟
- س ٣ / عدّد أربعة من أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد على عهد الرسول ﷺ .



## الدرس الثاني :

# القراءات والقراء



### تعريف القراءات :

**القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي التلاوة.

القراءات اصطلاحاً :

**وردت عدة تعريفات للقراءات تتقارب في معانيها، ومنها :**

- ١- علم بكيفية أداء كلمات القرآن على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ.
- ٢- مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه.

### تاريخ علم القراءات :

كان القرآن ينزل على محمد ﷺ فيعلمه أصحابه الذين اهتموا بإتقانه قراءة وحفظاً، ومن ثم الإقراء وتعليم الناس، وجاء التابعون فتحلقت طائفة منهم عند كل صحابي اشتهر بإقراء القرآن وتعليمه، وبعد عصر التابعين ظهرت طبقة القراء المشاهير الذين عرفوا بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراء من التابعين وأتباعهم، حتى اتفقت الآراء على التلقي عنهم.

وجاء أبو بكر بن مجاهد ت ( ٣٢٤هـ ) فألف كتابه السبعة، والذي اقتصر فيه على قراءات سبعة من هؤلاء المشاهير، ومن هنا شاع مصطلح القراءات السبع، وهي تختلف عن الأحرف السبعة التي قال عنها النبي ﷺ: « **إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقراءوا ما تيسر منه** » [متفق عليه] (١).

إذ المراد بالأحرف السبعة كما ذهب إليه أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات العرب التي نزل عليها القرآن الكريم توسعة وتيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم. نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع، وعجل، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد.

( ١ ) رواه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أن القرآن

أنزل على سبعة أحرف.

## أشهر القراء من الصحابة :

- ١- عثمان بن عفان رضي الله عنه، توفي سنة ٣٥هـ.
- ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي سنة ٤٠هـ.
- ٣- أبي بن كعب رضي الله عنه، توفي سنة ١٩هـ.
- ٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه، توفي سنة ٤٥هـ.
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، توفي سنة ٣٢هـ.
- ٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي سنة ٤٢هـ.

## القراء السبعة المشاهير :

١- **ابن عامر** : إمام أهل الشام في القراءة، وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١١٨هـ، وأشهر من روى قراءته هما: هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان.

٢- **ابن كثير** : وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عدداً من الصحابة، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ١٢٠هـ، واشتهر بالرواية عنه البزي، وقنبل.

٣- **عاصم إمام الكوفة** : وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وكان كفيفاً، قرأ على زر بن حبيش عن ابن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٢٧هـ، وأشهر من روى عنه القراءة هما: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.

٤- **أبو عمرو بن العلاء** : إمام البصرة، واسمه زيان البصري، قرأ على الحسن البصري عن أبي العالية عن عمر بن الخطاب سد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ على جماعة من التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ، واشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي.

٥- **حمزة** : وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، إمام الكوفة، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٥٦هـ، ومن أخذ القراءة عنه خلف ابن هشام، وخلاد بن خالد.

٦- **نافع إمام المدينة** : وهو أبو رُويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القارئ وغيره من التابعين عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٦٩هـ، ومن روى عنه قالون المدني، وورش المصري.

٧- **الكسائي إمام الكوفة** : وهو أبو الحسن علي بن حمزة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، ومن اشتهر بالرواية عنه: أبو الحارث المروزي، والدوري.

رسم بياني لتاريخ علم القراءات حتى ظهور أصحاب القراءات السبع والرواة عنهم:



## نشاط (١)



أكمل الجدول التالي:

الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
		حفص بن سليمان
	هشام بن عمار	
		قنبل
حمزة الزيات		
	قالون	
الكسائي		
		السوسي

## نشاط (٢)



ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- يعد أبو موسى الأشعري من أشهر قراء الصحابة. ( )
- ٢- مؤلف كتاب السبعة ابن كثير. ( )
- ٣- التعليم الصحيح للقرآن الكريم يكون بالتلقي عن القراء المتقنين. ( )
- ٤- إمام أهل المدينة في القراءة ابن عامر. ( )
- ٥- أئمة القراءة في الكوفة عاصم، وحمزة، والكسائي. ( )

## نشاط (٣)



بين وجه العلاقة بين قوله ﷺ: «الرجال على خير كفعله» وموضوع الدرس.

.....  
.....

## نشاط (٤)



ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

.....

.....

## التقويم



- س ١ / حدّد الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع .
- س ٢ / عرّف القراءات اصطلاحاً .
- س ٣ / ما الصفات التي اشتهر بها القراء السبعة؟





## الدرس الثالث :

# الرسم العثماني



**الرسم في اللغة:** الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف، وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

**الرسم اصطلاحاً:** تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

**الرسم العثماني:** الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه.

### من مزايا الرسم العثماني :

- ١ - اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة: ٤ فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك.
- ٢ - إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف، وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله صلى الله عليه وسلم.

### حكم التزام الرسم العثماني :

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال :

**القول الأول:** وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته، وهو قول الجمهور من السلف والخلف .

قال أبو عمر الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف .

**القول الثاني:** جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين .

## أدلتهم:

- ١- إن الرسوم لأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح.
  - ٢- بعض الناس إذا أُلزموا بالرسم العثماني فقد يقعون في لبس ومشقة وحرص وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسم الإملائي الحديث.
- القول الثالث:** جواز كتابته بالرسم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه. وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبد السلام.
- والراجع القول الأول:** وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائداً على عهد رسول الله، ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة، والتي لا تتحقق في سواه.

## أهم المؤلفات في علم رسم القرآن:

- ١- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهني.
- ٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني.
- ٣- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي.

## نشاط (١)



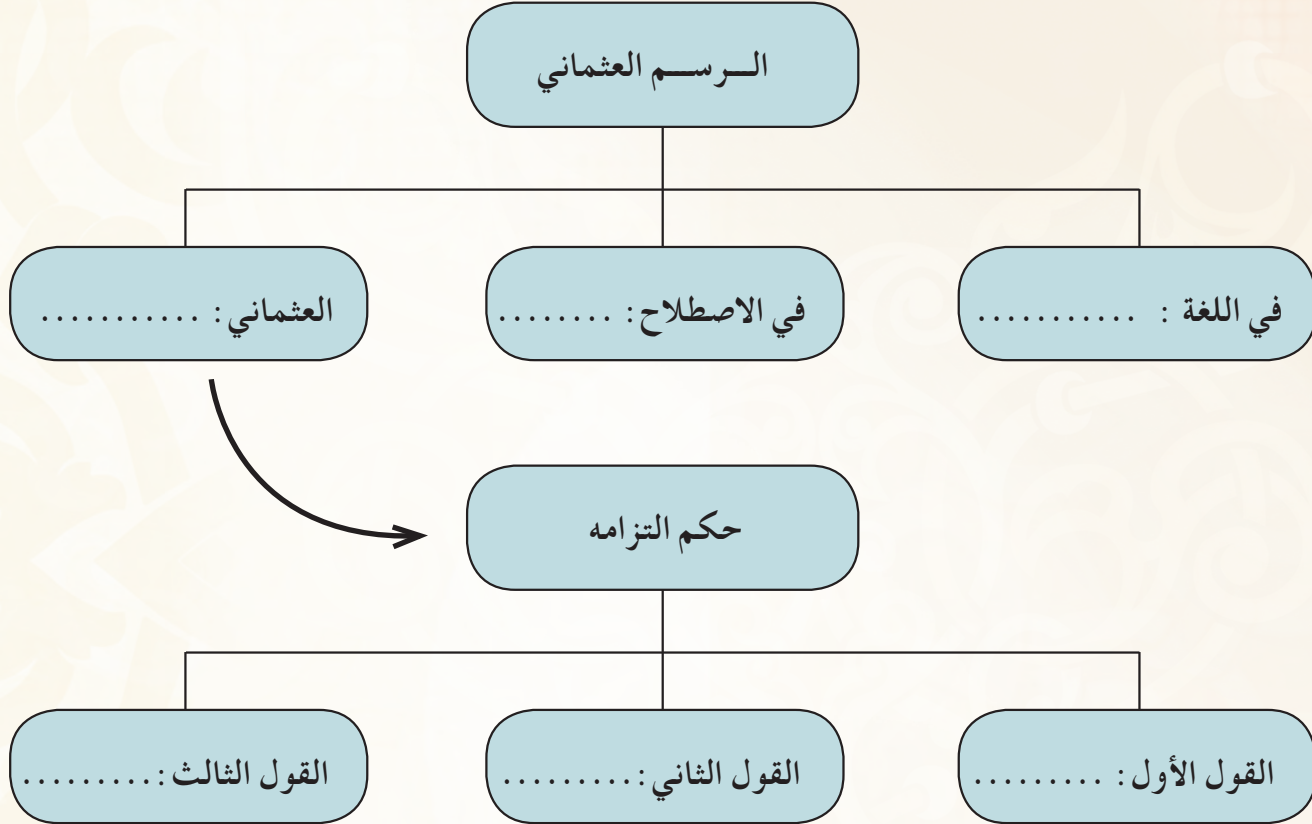
ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار. ( )
- ٢- الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات. ( )
- ٣- الرسم في اللغة هو الأثر. ( )
- ٤- الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف. ( )

## نشاط (٢)



فيما يلي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني، أكمل الفراغات فيما يلي:



## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن، وما الحلول المقترحة لها؟

.....

.....

.....

.....

## التقويم



- س ١ / ما المراد بالرسم العثماني؟  
س ٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني؟  
س ٣ / علّل وجوب التزام الرسم العثماني .



## الدرس الرابع :

# ترجمة معاني القرآن



### معنى الترجمة :

نقل الكلام من لغة إلى أخرى .

### أنواع ترجمة معاني القرآن :

**النوع الأول / الترجمة الحرفية :** وهي التي يستبدل فيها المترجم كل كلمة في الأصل بكلمة تساويها في اللغة الأخرى، وهي محرمة شرعاً بالنسبة للقرآن، إذ لا يستطيع مترجم كائناً من كان أن يجد مفردات مطابقة لما تكلم الله - عز وجل - به في القرآن، وقد نص العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة؛ لقصورها عن أداء المعنى وإيهاام القراء بأن هذا النص هو المطابق لنص القرآن في اللغة العربية .

**النوع الثاني / الترجمة التفسيرية :** أن يعبر المترجم عن معنى الكلام بلغة أخرى، من غير مراعاة المفردات والترتيب، فهو أشبه بالمفسر لا المترجم، وهي جائزة في أصلها، بل إن إبلاغ الإسلام والقرآن لغير أهل العربية إذا لم يمكن إلا بترجمة معاني القرآن فإن الترجمة تكون حينئذٍ واجبة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ومعلوم أن الأمة مأمورة بتبليغ القرآن لفظه ومعناه كما أمر بذلك الرسول ﷺ، ولا يكون تبليغ رسالة الله إلا كذلك، وأن تبليغه إلى العجم قد يحتاج إلى ترجمته فيترجم لهم بحسب الإمكان<sup>(١)</sup> .

### شروط صحة الترجمة التفسيرية :

- ١- أن يكون المترجم موثقاً في عقيدته وديانته وسلوكه .
- ٢- توفر شروط المفسر فيمن يتصدى للترجمة؛ لأنها ترجمة تفسيرية تقوم على اجتهاد المفسر في نقل معاني النص القرآني .
- ٣- إتقان المترجم للغتين، المترجم منها وهي العربية، والمترجم إليها كتابة وقراءة وقواعد وبلاغة .

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤ / ١١٦) .

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اقترح عدداً من الوسائل والأساليب لنشر ترجمة القرآن الكريم لدى غير العرب من المسلمين وغيرهم .

.....

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



ما أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة الحرفية ، والترجمة التفسيرية ؟

١- أوجه التشابه :

.....

.....

٢- أوجه الاختلاف :

.....

.....

### نشاط (٣)



ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

- ١- الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى . ( )
- ٢- الترجمة الحرفية أداء للمعنى على الوجه الصحيح . ( )
- ٣- يمكن لعامة الناس ترجمة القرآن ؛ لأنه يقوم على الاجتهاد . ( )
- ٤- من شروط صحة الترجمة التفسيرية أن يكون المترجم سليم المعتقد . ( )

## التقويم



- س١ / متى تكون الترجمة واجبة؟  
س٢ / لمّ كانت الترجمة الحرفية محرمة؟  
س٣ / علّل اشتراط معرفة المترجم للغتي الترجمة.





## الدرس الخامس :

## التفسير العلمي



## تعريف التفسير العلمي :

استخدام العلم التجريبي في زيادة إيضاح معاني الآيات القرآنية وتوسيع مدلولاتها.

## تاريخ التفسير العلمي :

إن بدايات ظهور هذا التفسير ترجع إلى القرن الخامس الهجري، حيث برز بعض الأعلام الذين دعوا إلى التفسير العلمي، ومنهم :

- ١- أبو حامد الغزالي ت ٥٠٥هـ في كتابه: "إحياء علوم الدين".
- ٢- الفخر الرازي ت ٦٠٦هـ في تفسيره: (مفاتيح الغيب).
- ٣- بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ في كتابه "البرهان في علوم القرآن".

## موقف العلماء من التفسير العلمي :

انقسم العلماء حول هذا التفسير إلى ثلاثة أقسام :

## أولاً: المؤيدون له :

مثل أبي حامد الغزالي، والفخر الرازي، والزركشي، والسيوطي وغيرهم.

## ومن أدلتهم :

١- الاستدلال بعموم بعض الآيات مثل قوله تعالى: ﴿سَأُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾

فصلت: ٥٣ .

وقوله تعالى :

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا

لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩﴾ النحل: ٨٩ .



- ٢ - كثرة استدلال القرآن على العلم والقدرة والحكمة بإحكام السماوات والأرض وتعاقب الليل والنهار والحث على التفكير في الخلق، فلو لم يكن البحث فيها والتأمل مشروعاً لما ذكرت في القرآن .
- ٣ - إدراك وجوه جديدة للإعجاز في القرآن، مما يقوي إيمان المؤمنين، ويستميل غيرهم إلى الإسلام، وبملاً النفوس تعظيماً للخالق .

### ثانياً: المعارضون له:

ومنهم: الإمام الشاطبي، ومحمود شلتوت شيخ الأزهر، وأمير الخولي وغيرهم .  
**من أدلتهم:**

- ١ - القرآن كتاب هداية وإرشاد، وليس كتاب تفصيل لمسائل العلوم ودقائق الاكتشافات .
- ٢ - إن أصحاب هذا التوجه قد يضطرون إلى مجاوزة الحدود التي تحملها ألفاظ النص القرآني؛ لإحساسهم بضرورة متابعة العلم في مجالاته المختلفة .
- ٣ - إن كثيراً مما يُكتشف من العلوم إنما هو فروض ونظريات قابلة للتغيير، أما ما يوجد في القرآن فحقائق، فلا يصح تعليق الحقائق القرآنية على الفرضيات العلمية .

### ثالثاً: المعتدلون:

قبول التفسير العلمي ولكن بضوابط، فإذا اختلف بعضها فإن التفسير العلمي يصبح مرفوضاً، وهو القول الراجح في هذه المسألة، وعليه أكثر العلماء المعاصرين .

### ضوابط قبول التفسير العلمي:

- ١ - ضرورة توافر شروط المفسر فيمن يقوم بالتفسير العلمي .
- ٢ - ألا تطغى هذه المباحث التي تُسمى: بالتفسير العلمي على المقصد الأساسي من القرآن وهو الهداية، فيتحول التفسير إلى كتاب في الفلك أو الطب أو نحو ذلك .
- ٣ - ألا يجزم المفسر بأن هذا التفسير العلمي للآية هو التفسير الذي لا تدل الآية على سواه .
- ٤ - ألا يعتمد التفسير العلمي على الفرضيات والنظريات العلمية القابلة للنقض، بل يكتفى بالحقائق العلمية الواضحة .
- ٥ - عدم تحميل النصوص القرآنية ما لا تتحمل لكي تدل على قضية علمية ما .
- ٦ - ألا يكون التفسير العلمي مناقضاً لإجماع الصحابة رضي الله عنهم في معنى الآية .

## أمثلة على التفسير العلمي :

### ١ - قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس: ٥ .

في الآية إشارة إلى أن الشمس مصدر الضياء والقمر انعكاس للنور، وهو ما اكتشف بعد ذلك .

٢ - قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ ﴾ القيامة: ٤ في الآية إشارة إلى علم البصمات، وقد أثبت العلم

عدم تطابق بصمة البنان بين أي من البشر .

### ٣ - قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَمَا فَضَّحْتَ جُلُودَهُمْ بِدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ النساء: ٥٦ ، في الآية إشارة إلى أن مركز الإحساس بالألم هو الجلد .

### ٤ - نقص الأوكسجين في طبقات الجو العليا ، وقد أشار إليه قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٢٥ .

### نشاط (١)



ما الأثر المترتب على اعتماد التفسير العلمي على الفرضيات والنظريات ؟

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، دوّن آية فيها إشارة إلى إعجاز علمي .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، بين كيف يكون للتفسير العلمي أثر في زيادة الإيمان؟

### التقويم



س ١ / بين التفسير العلمي للآيات التالية :

١- قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ يونس: ٥ .

٢- قال تعالى : ﴿ بَلَى قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴾ القيامة: ٤ .

س ٢ / ضع علامة ( √ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( X ) أمام العبارة غير الصحيحة :

- ١- ظهر التفسير العلمي في القرن الخامس . ( )
- ٢- القول بقبول التفسير العلمي مطلقاً هو الراجح . ( )
- ٣- من فوائد التفسير العلمي بيان قدرة الله تعالى وعظمته . ( )
- ٤- يُعد الشاطبي أبرز المؤيدين للتفسير العلمي للقرآن . ( )

س ٣ / ضع إشارة ( √ ) أمام الضابط المناسب لقبول التفسير العلمي فيما يلي :

- ١- يجزم المفسر بأن التفسير العلمي للآية هو الذي لا تدل إلا عليه . ( )
- ٢- توفر شروط المفسر لمن يقوم بالتفسير العلمي . ( )
- ٣- مجاوزة الحدود التي يحتملها النص القرآني . ( )
- ٤- يعتمد التفسير العلمي على الحقائق العلمية الواضحة . ( )
- ٥- يحافظ المفسر على المقصد الأسمى من القرآن وهو الهداية . ( )



# الوحدة الثالثة

- **الدرس الأول : التعريف بسورة البقرة.**
- **الدرس الثاني : تفسير سورة البقرة من الآية ( ١ ) إلى الآية (٧).**
- **الدرس الثالث : تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦).**
- **الدرس الرابع : تفسير سورة البقرة من الآية (١٠٦) إلى الآية (١١٠).**
- **الدرس الخامس : تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨).**
- **الدرس السادس : تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣).**
- **الدرس السابع : تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على سورة البقرة.
- يفرق بين صفات الكافرين وصفات المنافقين.
- يعدد صفات المؤمنين.
- يستنتج أسباب حسد اليهود للمؤمنين.
- يستشعر عظم حرمة السعي في خراب المساجد ومنع العبادة فيها.
- يستنبط ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- يدلل على أن هداية التوفيق بيد الله تعالى.
- يدرك الآثار المترتبة على تقليد الكفار.
- يذكر ثواب الصابرين.
- يبين أثر الصلاة في حياة المسلم.



## الدرس الأول : التعريف بسورة البقرة



### أولاً : اسمها :

سميت سورة البقرة بهذا الاسم لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها .

### ثانياً : نزولها وعدد آياتها :

نزلت سورة البقرة في المدينة، وعدد آياتها ( ٢٨٦ ) آية .

### ثالثاً : فضلها :

#### أ- أنها حرز من الشيطان :

قال ﷺ : « إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة » [رواه مسلم] .

#### ب- أنها بركة وحرز من السحرة :

قال ﷺ : « اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة » (أي السحرة) [رواه مسلم] .

#### ج- أنها تحتاج عن صاحبها يوم القيامة :

قال ﷺ : « يُؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما ظلّتان سوداوان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحتاجان عن صاحبهما » [رواه مسلم] .

#### د- أن فيها أعظم آية من كتاب الله عز وجل :

سأل النبي ﷺ أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أي آية معك من كتاب الله أعظم » قال : آية الكرسي . قال : « ليهنك العلم أبا المنذر » [رواه مسلم] . والمعنى : أي ليكن العلم هنيئاً لك، وهذا دعاء بتيسير العلم ورسوخه فيه .

#### هـ- أن قراءة آخر آيتين منها كل ليلة تكفي المسلم من الشرور :

قال ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » . [رواه البخاري ومسلم] .

## رابعًا : أبرز موضوعات السورة :

- ١- بناء المجتمع الإسلامي ، وحمايته من الأعداء .
- ٢- بيان صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين .
- ٣- الحوار مع أهل الكتاب .
- ٤- بدء الخلق وقصة آدم مع إبليس .
- ٥- أخبار بني إسرائيل مع أنبيائهم .
- ٦- قصة إبراهيم ويعقوب عليهما السلام .
- ٧- أحكام الصيام والحج والجهاد والطلاق .
- ٨- فضل الإنفاق في سبيل الله وبيان أحكامه .
- ٩ - التحذير من الربا وبيان عاقبة أهله .

### نشاط (١)



راجع الآيات (١٨٣-٢٠٩) من السورة، واستخرج ما يدل على معنى العبارات التالية :

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من أكل أموال الناس بالباطل .	
الشیطان عدو مبين .	
الحذر من الاعتداء .	
تحديد وقت الصيام .	
جواز التعجل للحاج أيام التشريق .	
الحث على دعاء الله تعالى .	



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧)

### تمهيد:

يصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه حقٌّ، وفيه الهداية والإرشاد إلى كل خير لمن اتصف بالتقوى فجعل بينه وبين عذاب الله وقاية .

ثم يذكر الله سبحانه أوصافاً للمتقين، وللكافرين، ويخبر الله تعالى بأن المتقين هم الذين هداهم الله إلى الخير، وأرشدهم إلى طريق الفوز، والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن الكافرين لا يستفيدون من التحذير والإنذار، فإنهم مصرون على الكفر والجحود، وقد طبع الله على قلوبهم بسبب ذلك، فلا ينفذ الإيمان إليها، ولذلك فإن مصيرهم عذاب النار .

قال تعالى :

﴿ الْم ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾ البقرة: ١ - ٧ .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....



## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
وبالآخرة هم يوقنون	يجزمون بمجيء اليوم الآخر وما بعده من الحساب والجنة والنار .
سواء عليهم	يستوي إنذارك لهم وعدمه؛ إذ لا فائدة منه لهم لكفرهم .
ختم الله على قلوبهم	.....
غشاوة	ستر وغطاء .

## فوائد وأحكام :

- ١- القرآن معجز في ألفاظه ومعانيه، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، والأحرف المقطعة في أوائل السور من إعجاز القرآن، ومعناها غير معلوم، مع الجزم بأن الله أنزلها لحكمة.
- ٢- القرآن حق لا شك فيه، وهو كلام الله -عز وجل-، أوحى به إلى نبيه محمد ﷺ.
- ٣- ينتفع أهل التقوى بالقرآن، فيدلهم إلى الخير، ويرشدهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٤- الإيمان بالغيب من أعظم صفات المتقين.
- ٥- إقامة الصلاة في أوقاتها بخشوعها، وأركانها، وواجباتها من علامات التقوى.
- ٦- فضل إنفاق المال في سبيل الله، وأن ذلك من صفات أهل التقوى.
- ٧- عظم جزاء المتقين، وعلو منزلتهم عند الله تعالى.
- ٨- خطورة الإصرار على الجحود والإعراض عن آيات الله، فإنه سبب لعدم الانتفاع بالإنذار.
- ٩- هذه الأمة تختص بأنها تؤمن بالقرآن وبجميع الكتب السماوية.
- ١٠- من ختم الله على قلبه بسبب كفره وجحوده فإنه لا يستفيد من منافذ التلقي البشرية وهي السمع والبصر والفؤاد.
- ١١- الفلاح لا يكون إلا بالإيمان بالله والعمل الصالح.

## نشاط (١)



ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها	صحيحة ودلت عليها	العبارة
			القرآن صالح لكل زمان ومكان
			الإيمان بالرسول من صفات المتقين
			علم الغيب لله ورسوله
		√	*
	√		*
√			*

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## نشاط (٢)



ما سبب عدم انتفاع الكفار بالإنذار؟

.....  
.....

## نشاط (٣)



راجع سورة المؤمنون من (١-١٠)، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس.

.....  
.....

## نشاط (٤)



بين السور المبتدئة بـ ( أ لم ) فيما يلي :

١- يونس ٢- السجدة ٣- القصص ٤- العنكبوت ٥- الفرقان.

.....  
.....

## التقويم



س ١ / هل صفات المؤمنين محصورة بما ورد في آيات الدرس؟ بين ذلك .

س ٢ / ما المراد بالمؤمنين في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ البقرة: ٤ ؟

س ٣ / الغيوب ثلاثة، وضح ذلك .

س ٤ / اذكر الأمور الغيبية الخمسة التي لا يعلمها إلا الله والواردة في الآية ( ٣٤ ) من سورة لقمان .



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦)

### نشاط



بين مناسبة هذه الآيات لما قبلها.

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم لَّا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ البقرة: ٨ - ١٦.

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
السفهاء	الجاهلون قليلو العقل، ضعيفو الرأي .
خلوا إلى شياطينهم	انفردوا برؤسائهم في الشر والكفر، والفساد .
إنا معكم	.....
طغيانهم	إصرارهم على النفاق، ومجاوزتهم الحد في المعصية .
يعمهمون	.....

## فوائد وأحكام :

- ١- التحذير من النفاق والمنافقين، وبيان أن الكذب والخداع والمراوغة من صفاتهم، وأنه لا يضر إلا أنفسهم .
- ٢- إن المنافقين هم المفسدون في الأرض حقاً؛ لمخالفتهم أوامر الله - عز وجل - والتباس أمرهم على كثير من الناس، ولكن المنافقين لا يدركون أنهم مفسدون في الأرض؛ لأن الفساد متمكن في قلوبهم، حتى إنهم يرون المعروف منكراً، والمنكر معروفاً، كما قال تعالى :  
**﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾** التوبة: ١٧.
- ٣- إن الإصلاح في الأرض لا يكون إلا بالعمل بطاعة الله ورسوله ﷺ .
- ٤- ازدراء المنافقين للمؤمنين، ووصفهم لهم بقلة العقل؛ بسبب إيمانهم بالله ورسوله ﷺ، وذلك دليل على خبث ما انطوت عليه أنفسهم المنافقين، من الكفر بالله والتكذيب برسوله ﷺ .
- ٥- خطورة موالاتة الكافرين المحاربين للمؤمنين وتأثيرهم على المنافقين، ومن في قلبه مرض للكيد للإسلام والمسلمين .
- ٦- التحذير من خطورة ملاقاتة الناس بوجهين؛ لما فيه من مشابهة فعل المنافقين .
- ٧- عظم الخسارة التي تلحق بالمنافقين؛ لأنهم يدفعون ثمناً غالياً هو الهداية والإيمان في سلعة ضارة حقيرة هي الضلالة والكفر جزاء وفاقاً على إظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر .

## نشاط (١)



راجع الآية (١٧٩) من سورة الأعراف، وبين علاقتها بالآية (٧) من الدرس.

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، بين الآثار المترتبة على وجود المنافقين في المجتمع.

.....

.....

## نشاط (٣)



هل يجتمع إسلام ونفاق في قلب العبد؟ وضح ذلك.

.....

.....

## التقويم



س ١ / دوّن الصفة الثابتة لله تعالى التي جاءت في الآيات على سبيل المقابلة.

س ٢ / ما مراد المنافقين بالسفهاء؟ وبم رد الله عليهم؟

س ٣ / هل يختص الفساد بالمنافقين دون غيرهم؟ وضح ذلك.

س ٤ / علّل نزول صفات المنافقين في السور المدنية فقط.



## الدرس الرابع :

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٠٦) إلى الآية (١١٠)

### تمهيد:

يرد الله تعالى على الطاعنين في وحيه، القائلين أن محمداً يأمر أصحابه اليوم بأمر، وينهاهم عنه غداً، بأنه تعالى له الحكمة البالغة، فهو ينسخ ما يشاء من الأحكام لحكم يعلمها سبحانه، كما يرشدنا تعالى إلى التسليم لله والانقياد لنبيه ﷺ، والتحذير من مشابهة قوم موسى حين سألو نبيهم ما لا ينبغي، ويخبر سبحانه بأن الكثير من اليهود تمنوا لو أرجعوكم إلى الكفر؛ لأنهم يحسدونكم على الهداية والإسلام، فاصفحوا حتى يأذن الله بقتالهم أو إجلائهم، وقوموا بأداء العبادات لتنالوا ثواب الله تعالى .

قال تعالى :

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبٍ اللَّهُ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْتَمُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ البقرة: ١٠٦ - ١١٠

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي :

الحث على الطاعات - حسد اليهود للمسلمين - النسخ في القرآن

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
ما ننسخ من آية	نبدل أو نغير وننقل من حكم آية أو لفظها .
ننسخها	نرفع الآية ونمحوها من قلب النبي ﷺ من حواظ الناس .
نأت بخير منها أو مثلها	نبدلها بما هو أنفع للناس منها أو بما هو مثلها في النفع .
فاعفوا	العفو: ترك المؤاخذة بالذنب .
اصفحوا	الصفح: محو أثر الذنب .
حتى يأتي الله بأمره	أي: القتال .

## فوائد وأحكام :

- ١- إثبات حكمة الله البالغة، وقدرته التامة، وتصرفه النافذ في السماوات والأرض .
- ٢- التحذير من مشابهة اليهود في الإتيان بالأسئلة التعجيزية، التي تدل على ضعف الإيمان أو عدمه، كطلب رؤية الله .
- ٣- بيان حسد كثير من أهل الكتاب للمؤمنين بعد ما عرفوا صدق نبوة محمد ﷺ وتمنيهم إرجاع المسلمين إلى الكفر .
- ٤- جواز المهادنة مع الكفار إذا دعت المصلحة لذلك .
- ٥ - علم الله الشامل لكل ما يقوم به الإنسان من العبادات وإثابته عليها .
- ٦- التحذير من السؤال من غير مصلحة شرعية .



## نشاط (١)



راجع سورة النساء (١٤٨-١٥٤) واستخرج آية لها علاقة بقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ

أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ﴾ .

.....  
.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، دوّن مثلاً على وقوع النسخ في القرآن الكريم.

.....  
.....

## نشاط (٣)



بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، حاول الجمع بين آية الدرس: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ

كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۗ﴾ .

.....  
.....

## التقويم



س١ / بالرجوع إلى موضوع النسخ في القرآن، دوّن ثلاثاً من حكم وجوده في القرآن .

س٢ / لم حسد أهل الكتاب المؤمنين؟

س٣ / هل النسخ في القرآن مخصوص بزمن الوحي؟ بين ذلك .



## الدرس الخامس :

### تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)



#### تمهيد :

يخبر الله - عز وجل - أنه لا أحد أشد ظلماً ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد سبحانه على اليهود الذين انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبيناً أن الجهات كلها لله تعالى، ملكاً وتصرفاً، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولداً، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، ويبين سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ: هلا يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين.

قال تعالى :

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِينَ لَّهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضٰى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة: ١١٤ - ١١٨ .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
من أظلم	لا أحد أشد ظلماً وتجاوزاً للحد .
سعى في خرابها	عمل في هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها .
بديع السماوات والأرض	أي مُبدِعُهَا وخالقها على غير مثال سابق .

## فوائد وأحكام :

- ١- عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها.
- ٢- تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.
- ٣- من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة.
- ٤- صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة.
- ٥- كفر اليهود الذين قالوا: عزيز ابن الله والنصارى الذين قالوا: المسيح ابن الله، وموافقهم للمشركين الذين قالوا إن الملائكة بنات الله.

### نشاط (١)



راجع الآية ( ٣٠ ) من سورة التوبة، وبين وجه الاشتراك مع قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ ﴾

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، دوّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن الله ولداً.

.....

.....

### نشاط (٣)



بَيِّنْ وَجْهَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾  
وما ورد في سورة الإسراء (٩٠ - ٩٣).

.....  
.....  
.....

### التقويم



- س ١ / لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟  
س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.  
س ٣ / من المراد في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ ؟  
س ٤ / ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ؟



## الدرس السادس:

# تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)



### نشاط



حاول بيان مناسبة الآيات لما قبلها.

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْتَغِي إِسْرَاءَ يِلْ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ البقرة: ١١٩ - ١٢٣.

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي:

الحوار مع أهل الكتاب - الدعوة إلى الله - موقف أهل الكتاب من الإسلام

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
مِلَّتْهُمْ	.....
هدى الله	.....
فَضَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	أي : عالمي زمانهم .
عدل	فداء .
شفاعة	طلب الخير للغير .

## فوائد وأحكام :

- ١- الهداية بيد الله وحده، ولا يؤاخذ الداعي إلى الله على عدم استجابة المدعوين .
- ٢- إن اليهود والنصارى لا يرضيهم إلا الكفر بالإسلام واتباع مِلَّتْهُمْ، ومهما قدّم لهم المسلم فإنه لن يحصل على رضاهم .
- ٣- من يتَّبِع اليهود والنصارى بعدما يتبيّن له الحق يفقد ولاية الله، ويتعرض لوعيده .
- ٤- المتبعون لليهودية والنصرانية حقاً هم الذين يتلون كتابهم دون تحريف أو كتمان، وهذا سيقودهم إلى الإيمان برسالة محمد ﷺ لورود ذلك في كتبهم .
- ٥- الاستمرار في الموعظة والتذكير، وبيان نعم الله على العبد، حتى ولو كان كافراً بالله تعالى أو مسرفاً على نفسه بالمعاصي .
- ٦- هول الموقف يوم القيامة، الذي لا ينجو فيه إلا أهل الإيمان والعمل الصالح .

## نشاط (١)



هل الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَلِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِليٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾  
خاص بالرسول ﷺ؟ وضح ذلك.

.....  
.....

## نشاط (٢)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين أنواع الهداية.

.....  
.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على تقليد الكفار.

.....  
.....

## التقويم



س ١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ فَهُوَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾؟

س ٢ / بم تكون نجاة العبد يوم القيامة؟

س ٣ / ما المراد بالعالمين في قوله تعالى: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾؟



## الدرس السابع :

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)



### تمهيد :

الدنيا دار محن، وموطن فتن، يبتلي الله فيها المؤمن بتسلط الأعداء، وفقدان الأهل، وجوائح الزمان، وهنا يأتي التوجيه الرباني لتجاوز المحنة، وذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة، ومعرفة حقيقة العبد ومآله، وعاقبة صبره وثوابه، فهو لله وإليه راجع، وسيجد مع الثواب العاجل والآجل، طمأنينة القلب، وصلاة من ربه ورحمة، فتقلب المحنة منحة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنبَلِّغُنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة: ١٥٣ - ١٥٧.

موضوع الآيات :  
عاقبة الصبر

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
استعينوا	اطلبوا المعونة والمساعدة والقدرة على صواب القول، والعمل .
ولنبليوكنم	.....
مصيبة	ما يصيب الإنسان من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله .
صلوات من ربهم	ثناء من الله تعالى في الملاء الأعلى .



- ١- الصبر والصلاة من أعظم أسباب الثبات على الدين.
- ٢- الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن عمل ما لا يرضاه الله.
- ٣- عظم منزلة الصبر في الإسلام، فهو بمنزلة الرأس من الجسد، وقد ذكر في القرآن في أكثر من سبعين موضعاً.
- ٤- بيان عظم أثر الصلاة، وأن الاستعانة بها من مقتضيات الإيمان.
- ٥- إن الله مع الصابرين، يؤيدهم ويثبتهم، وينصرهم، ويتولى أمرهم.
- ٦- الشهداء في سبيل الله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون، كما جاء في الحديث الصحيح: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش» [رواه مسلم].
- ٧- إن الابتلاء والاختبار لا بد من وقوعه؛ ليتبين المؤمن حقاً الذي يصبر على البلاء، ويثبت عند الامتحان، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ﴾ محمد: ٣١.
- ٨- إن قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ فيه إشارة إلى أن المقصود من الابتلاء هو التمحيص لا الإهلاك.
- ٩- فضل الاسترجاع عند وقوع المصيبة، وهو قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، كما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرني في مصيبتى، واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبتة، واخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت ما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله ﷺ.
- ١٠- جاء تقديم الصبر على الصلاة؛ لأن الصلاة من الصبر على طاعة الله، ولأن الاستعانة بالصبر أشق من الاستعانة بالصلاة.

## نشاط (١)



دوّن ثواب الصابرين الوارد في الآيات.

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، بين وجه العلاقة بين الآية ( ٣٥ ) الواردة في سورة الأنبياء وقوله تعالى :

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ البقرة: ١٥٥ .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دون أمثلة لكل نوع من أنواع الصبر وفق الآتي :

أنواع الصبر	أمثلة
الصبر على طاعة الله	١- ٢-
الصبر على أقدار الله	١- ٢-
الصبر عن معصية الله	١- ٢-

## نشاط (٤)



ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، ما علاقة الحديث بالآيات الواردة؟

.....

.....

.....

## التقويم



س ١ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً يدل على فضل الاسترجاع عند المصيبة.

س ٢ / كيف يكون الابتلاء بالأنفس؟

س ٣ / استخرج من الآيات ما يدل على نعيم البرزخ.

س ٤ / لم خصت الاستعانة بالصبر والصلاة دون غيرهما؟



# الوحدة الرابعة

- **الدرس الأول / تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢).**
- **الدرس الثاني / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤).**
- **الدرس الثالث / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩).**
- **الدرس الرابع / تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦).**
- **الدرس الخامس / تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩).**
- **الدرس السادس / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣).**
- **الدرس السابع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧).**
- **الدرس الثامن / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦).**
- **الدرس التاسع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على النوافل التي يجب إتمامها عند الشروع بها.
- يدرك الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.
- يستشعر عظمة الخالق من خلال الآيات الكونية.
- يستنتج خطورة القول على الله بغير علم.
- يذكر أمثلة على يسر الإسلام وسماحته.
- يبين أحكام الحج والعمرة.
- يستنبط أثر المنافقين على المجتمع الإسلامي.
- يذكر فضل آية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- يستنبط ما تضمنته آية الكرسي من أحكام ومعانٍ.
- يقارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية.



## الدرس الأول:

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)



### تمهيد :

بيّن الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج إلى بيته الحرام، ويتوعد الذين يكتُمون شيئاً يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم، ويتوعد كذلك الذين يموتون على الكفر بالخلود في العذاب الشديد .

قال تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ البقرة: ١٥٨ - ١٦٢ .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### سبب النزول :

ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى :  
﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ فذكرت له أن الأنصار كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة: لوجود صنمين عليهما في الجاهلية يقال لهما: أساف ونائلة، يطوف بهما المشركون، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ .

## معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس.
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما.
يلعنهم اللاعنون	أي: جميع الخليقة تلعنهم.
ولا هم ينظرون	أي: لا يمهلون، وقيل: لا يغيب عنهم ساعة، بل متواصل دائم.

## فوائد وأحكام:

- ١- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة.
- ٢- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب لمحبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: «**ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه**» [رواه مسلم].
- ٣- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة.
- ٤- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه.
- ٥- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيماً، وهي رحمة من الله بعباده.
- ٦- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

## نشاط (١)



دوّن شروط التوبة النصوح.

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل .

## نشاط (٣)



ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم لا يخلد في النار .			
السعي لا يكون إلا مع حج أو عمرة .			
الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً .			
*	√		
*		√	
*			√

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

## التقويم



- س ١ / ما النوافل التي يجب على المسلم إتمامها عند الشروع فيها ؟
- س ٢ / علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ؟
- س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على تحريم لعن كافر معين .
- س ٤ / لم كان كتمان العلم من الكبائر ؟





## الدرس الثاني:

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)



### تمهيد:

يخبر الله تبارك وتعالى أنه إله واحد لا شريك له، وبأنه متصف بالرحمة لخلقه، كما يرشد إلى التأمل فيما خلقه، لما فيها من الدلائل على وحدانيته عند أهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.  
قال تعالى:

﴿وَاللَّهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ البقرة: ١٦٣ - ١٦٤.

### اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي:

– التفكير في مخلوقات الله – توحيد الله – بيان عظمة الخالق

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما فكل منهما يخلف الآخر، ويأتي بعده.
بث فيها	نشر فيها بالتوالد.
تصريف الرياح	تدبيرها، فتارة تكون رحمة، وتارة ترسل عذاباً.

## فوائد وأحكام:

- ١- إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه.
- ٢- الله تعالى متصف بالرحمة لخلق على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص.
- ٣- من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة.
- ٤- مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحدانيته بالآيات الكونية المختلفة.
- ٥- الإسلام دين العلم، فهو يدعو إلى التأمل والتدبر.
- ٦- الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.
- ٧- إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته.

### نشاط (١)



ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ ؟

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله.

.....

.....

### نشاط (٣)



ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ ، بالآيات (٣٧-٤٠) من سورة "يس" ؟

.....

.....

## نشاط (٤)



بالرجوع إلى تفسير فتح القدير ، بيّن الحكمة من التعبير بلفظ الجمع في السماوات ولفظ المفرد في الأرض .

.....

.....

## التقويم



س ١ / دوّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَا يَتْلُو الْقَوْمَ يَعْقِلُونَ﴾ ؟

س ٣ / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك ؟



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)



## نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ أَمْوَالَنَا وَلَمَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ أَمْوَالَنَا وَلَمَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ أَمْوَالَنَا وَلَا يُرِيهِمْ اللَّهُ أََعْمَلَهُمْ فَسَخَّرَ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ

﴿ البقرة: ١٦٥ - ١٦٩ ﴾

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي:

خطورة الشرك بالله تعالى - تحريم القول على الله بلا علم - التحذير من الشيطان

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
إذ يرون العذاب	أي: حين يرون العذاب .
تبراً	.....
الذين أتبعوا	رؤساء الكفر، والمعبودون من دون الله .
الذين اتبعوا	المشركون الذين قلّدوا رؤساءهم على الكفر .
تقطعت بهم	انقطعت الصلات والعلاقات التي كانت بينهم في الدنيا .
الأسباب	.....
كرّة	.....

## فوائد وأحكام:

- ١- من الشرك بالله اتخاذ الأنداد والنظراء، وحبهم .
- ٢- وجوب أن تكون محبة الله تعالى في القلب أعظم من محبة النفس، والوالد، والولد .
- ٣- إن محبة المؤمنين لله تعالى أشد من محبة أهل الأنداد لأناداهم؛ لأن المؤمنين أحبوا من يستحق المحبة الحقيقية .
- ٤- عظم الخسارة التي تلحق بالمشركين يوم القيامة، حين يتنصل منهم من كانوا يعبدونهم من دون الله .
- ٥- الرابطة الحقيقية هي رابطة الإيمان، والأخوة في الله .
- ٦- رحمة الله بخلقه، حيث أحل لهم مما في الأرض، ولم يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر عليهم .
- ٧- الشيطان يتدرج في إضلال العبد من خلال خطوات، كل واحدة منها أعظم من سابقتها، والواجب على المسلم أن يحذر من الشيطان واتباعه، حتى يسلم له دينه .
- ٨ - خطورة القول على الله بغير علم، والتصدي للتحريم والتحليل دون دليل .

### نشاط (١)



بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَاوَّأَ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (١٧)

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، بين أثر القول على الله بغير علم .

.....

.....

### نشاط (٣)



استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات التالية :

الآية المناسبة	العبرة
	الأصل في الأشياء الإباحة .
	أعمال الكافرين لا تنفعهم يوم القيامة .
	كل شيء تحت سلطان الله وقدرته .

## التقويم



س ١ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ وقوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾؟

س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على مدح الله للمؤمنين.



## الدرس الرابع :

# تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦)



### تمهيد :

يرشد الله تعالى عباده المؤمنين إلى إتمام مناسك الحج والعمرة له سبحانه، ويبين لهم ما يفعلونه إذا منعوا من دخول مكة من عدو، أو أصابهم مرض، أو نحو ذلك، مما يحبس المحرم عن أداء النسك.

قال تعالى :

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ البقرة: ١٩٦ .

من أحكام الحج والعمرة

موضوع الآيات :

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أتموا الحج والعمرة	أي: أكملوا الحج والعمرة بعد الشروع فيهما.
أحصرتم	منعتم وحُبستم عن إتمام العمل.
يبلغ الهدى محله	مكان وجوب ذبحه.
إذا أمنتم	من الخوف، أو برأتم من المرض فزال سبب الإحصار.



## فوائد وأحكام:

- ١- تعظيم شعائر الله تعالى ومنها الحج والعمرة واجب على المسلم، والاستهانة بهذه الشعائر سبب لاستحقاق العقاب الشديد.
- ٢- على المسلم أن يتفقه في دينه، ويعرف أحكام العبادات، ومنها الحج والعمرة.
- ٣- الله -عزَّ وجلَّ- لا يكلف الإنسان إلا بما يطيقه ويدخل في قدرته.
- ٤- ذبح الأنعام عبادة خالصة لله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.
- ٥- وجوب إتمام الحج والعمرة وإن كان تطوعاً.
- ٦- يسر الدين الإسلامي، ومراعاته لأحوال الناس، فمن لم يجد الهدي فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.
- ٧- بيان أن حكم المحصر أن يذبح شاة في مكان إحصاره، ثم يتحلل بالحلل أو التقصير، ثم يقضي حجه أو عمرته في العام القابل.
- ٨- إن من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة لفقراء الحرم، وهي على التخيير.
- ٩- يشرع لمن لم يجد الهدي أن يصوم أيام التشريق الثلاثة.
- ١٠- إن المتمتع هو من اعتمر في أشهر الحج، ثم حل إحرامه، وأحرم بالحج في نفس العام.

### نشاط (١)



قال صاحب تيسير الكريم الرحمن: يستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ على أمور، بالرجوع إلى المصدر بين هذه الأمور.

.....

.....

### نشاط (٢)



بين وجه علاقة الآية الواردة بحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حيث قال: أتى عليّ النبي صلى الله عليه وآله وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على وجهي؛ أو قال علي حاجبي؛ فقال: «يؤذيك هوام رأسك؟»، قلت: نعم. قال: «فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة».

.....

.....

### نشاط (٣)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين متى نزل قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾؟

.....

.....

### نشاط (٤)



ضع إشارة (√) أمام محظورات الإحرام التي تجب فيها الكفارة الواردة في الآية.

- ١- تغطية الرأس ( )      ٢- عقد النكاح ( )      ٣- لبس المخيط ( )
- ٤- قتل الصيد ( )      ٥- الطيب ( ) .

### التقويم



س ١ / استنبط من الآية ما يدل على وجوب الهدى في حق القارن والمتمتع .

س ٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾؟

س ٣ / ما الواجب على من أحصر ولم يشترط؟



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)



### تمهيد :

يبين الله لعباده أن للحج أشهراً معلومة، وأن من ألزم نفسه بالحج فليتجنب ما يؤثر على حجه، كما يرشد الله عباده إلى التزود، وأن خير الزاد التقوى، ويرفع الله الحرج عن طالب الرزق المباح في الحج، ويوجه عباده الحجاج إلى ذكره وشكره عند المشعر، ثم يأمرهم أن يندفعوا جميعاً من عرفات، وأن يكثروا من طلب المغفرة؛ لأنهم في موطن إجابة الدعاء. قال تعالى:

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ حَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَأَنْتَقُونَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة: ١٩٧ - ١٩٩ .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
فمن فرض	أي: ألزم نفسه بالحج .
رفث	أي: الجماع و مقدماته .
فسوق	.....
جدال	أي: مخاصمة تفضي إلى النزاع .
أفضتكم	سرتم مندفعين بعد غروب شمس يوم عرفة .

## فوائد وأحكام:

- ١- يحرم على المسلم حال إحرامه الجماع ومقدماته، والجدال، ويعظم إثم المعاصي والفسوق.
- ٢- يستحب للحاج فعل الخيرات، كإطعام الطعام، وبذل المعروف؛ لاغتنام شرف الزمان والمكان؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾.
- ٣- المسلم مأمور بفعل الأسباب ومنها التزود في سفر الحج بالطعام والنفقة، والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح.
- ٤- تقوى الله تعالى أعظم زاد للمسلم، والحرص عليها علامة رجحان العقل، واستقامة الفطرة.
- ٥- يباح للمسلم أن يطلب الرزق أثناء الحج.
- ٦- فضل ملازمة ذكر الله تعالى في مواطن الحج المختلفة، كما قال ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَرَمِي الْجِمَارُ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» [رواه الإمام أحمد].
- ٧- وجوب المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات.
- ٨- من محاسن الإسلام المساواة بين المسلمين، ومن ذلك شعائر الحج، خلافاً لما كانت تفعله قريش في الجاهلية حيث لا يقفون في عرفة بدعوى أنهم أهل الحرم، فلا يخرجون إلى الحل.

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من النصوص الواردة في فضل الحج.

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من منافع الحج التي تكون بين المسلمين.

.....

.....

### نشاط (٣)



رتب أحكام الحج التالية بحسب وقت الأداء:

- ١- طواف الوداع ( ) ٢- الوقوف بعرفة ( ) ٣- المبيت بمزدلفة ( ) ٤- الإحرام ( )
- ٥- الحلق أو التقصير ( ) ٦- المبيت بمنى أيام التشريق ( ) ٧- رمي الجمار ( )

### التقويم



س ١ / ما المراد بالأشهر المعلومات؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾؟

س ٣ / ورد في الآيات الحث على فعل الخيرات، بيّن ذلك.

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على جواز البيع والشراء في الحج.



## الدرس السادس:

# تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)



### نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

قال تعالى :

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّكَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءِئِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءِئِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٠ - ٢٠٣ .

الذكر في الحج

موضوع الآيات :

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
قنا	.....
أيام معدودات	.....
تعجل في يومين	أي: رمى الجمار في اليومين الأولين فقط من أيام التشريق .
ومن تأخر	.....

## فوائد وأحكام:

- ١- فضل ذكر الله تعالى، ومشروعية ختم الطاعات به، جبراً للنقص، ولتكون كالحاتم على العمل.
- ٢- بيان ما كان عليه أهل الجاهلية، من الاجتماع للفخر بالآباء، والإكثار من ذكرهم إذا قضاوا مناسكهم، خلافاً لمراد الله من الحج، الذي هو قصد بيته الحرام؛ تلبية لله وحده لا شريك له.
- ٣- فضل المداومة على قول: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾
- ٤- المؤمن يسأل الله خيرى الدنيا والآخرة، وهذا من كمال الإسلام وشموله.
- ٥- مشروعية الإكثار من ذكر الله، وتكبيره أيام التشريق.

### نشاط (١)



ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ، وَقُولُوا لَهُ تَعَالَى: ﴾

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ؟ ﴾

.....

.....

### نشاط (٢)



بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾،

وقوله سبحانه: ﴿ وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾.

.....

.....

### نشاط (٣)



ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
يستحب المبيت بمنى أيام التشريق .			
يشرع ختم كل شوط بقول : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ ﴾			
التفاخر بالآباء من أعمال الجاهلية .			
*	√		
*		√	
*			√

\* بدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

### التقويم



س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ؟

س ٢ / الناس في الدعاء نوعان، بيّن ذلك من خلال الآيات .

س ٣ / هل (أو) الواردة في قوله تعالى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾

بمعنى الشك ؟ بالرجوع إلى تفسير ابن كثير بيّن ذلك .

س ٤ / بين متى يبدأ وقت ذبح الأضحية؟ ومتى ينتهي؟





## الدرس السابع:

# تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)



### تمهيد:

المنافقون قد تعجب أقوالهم السامعين، بادعائهم الإيمان بالله ورسوله، وحلفهم على ذلك، مع أنهم من أشد الناس خصومة لرسول الله ﷺ ولدين الإسلام، وحين ينصرف أولئك المنافقون فإنهم يفسدون في الأرض، ولا يكتفون بذلك، بل يتكبرون عن قبول النصيحة، ولا يستجيبون لمن يخوفهم بالله، وعلى الضد من هؤلاء المنافقين، فإن من الناس من يبيع نفسه؛ رغبة في رضا الله تبارك وتعالى.

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمُهَادُّ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٧ .

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يعجبك قوله	يسرك ما يدعيه من الإيمان بالله ورسوله.
يشهد الله على ما في قلبه	أي: يقسم بالله على أن ما في قلبه موافق للسانه.
ألد الخصام	شديد الخصومة بالباطل.
أخذته العزة بالإثم	منعته الحمية والكبر عن قبول الموعظة؛ بسبب ذنوبه وضلاله.
يشري نفسه	يبيع نفسه لله؛ طاعة له وجهاداً في سبيله.

## فوائد وأحكام:

- ١- إن العبرة ليست بمجرد الأقوال، بل لا بد من تصديقها بالأفعال .
- ٢- خطورة المنافقين، وشدّة إفسادهم في الأرض، مع ادعائهم الإصلاح .
- ٣- جمال الظاهر لا يكفي ما لم يتبعه جمال الباطن وطهارته، كما قال تعالى عن المنافقين:  
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾
- ٤- التكبر وعدم قبول الموعظة والنصيحة من صفات المنافقين .
- ٥- عظم أجر من باع نفسه لله طلباً لمرضاته بشرط موافقة هدي النبي ﷺ كما قال سبحانه:  
﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآثٍ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَنِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنُلُونَ وَيُقَنَّلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ التوبة: ١١١
- ٦- الفصاحة والبيان والعلم في أمور الدنيا، لا تغني عن صاحبها شيئاً يوم القيامة، ما لم يكن مع ذلك إيمان وإخلاص ودين، كما قال سبحانه عن الكفار: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ الروم: ٦ - ٧

## نشاط (١)



ما مناسبة قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ... لما قبلها؟

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، بين وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهَا جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴾، والآية (٧٢) من سورة الحج.

.....

.....

### نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم يوافق قوله فعله .			
أقوال الناس دليل على صدقهم .			
المنافق إذا خاصم فجر .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

### التقويم



س ١ / بين صفات المنافقين الواردة في الآيات .

س ٢ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي

قَلْبِهِ ۗ وَهُوَ الَّذِي الْخَصَا ۗ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

كَبْرًا مَّقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ؟

س ٣ / كيف يشري العبد نفسه ابتغاء مرضات الله ؟



## الدرس الثامن:

# تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)



### نشاط



دون ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي.

.....

.....

قال تعالى:

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظاً وتديباً.
سنة	.....
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله.
لا يؤده	لا يشق عليه ولا يثقله.
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال.

## فوائد وأحكام:

- ١- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى؛ منها الظاهر، ومنها المضمّر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.
- ٢- الإسلام واضح ببراهينه وأدلته، فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات؛ ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.
- ٣- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئاً.

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دون المواضيع التي يشرع فيها قراءة آية الكرسي.

.....

.....

### نشاط (٢)



اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بين ذلك.

.....

.....

### نشاط (٣)



ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»؟

.....

.....

## نشاط (٤)



قال تعالى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ، هل هذه الآية منسوخة؟ بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن أو غيره، وضح ذلك.

.....

.....

## التقويم



- س ١ / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟
- س ٢ / يُشترط للشفاعة المثبتة شرطان . وضح ذلك .
- س ٣ / ما المراد بالعروة الوثقى؟
- س ٤ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ والآيتين (٢٦-٢٧) من سورة الجن؟



## الدرس التاسع:

# تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)

### تمهيد:

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدم كفرهم بأحد من الأنبياء، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا بما هو باستطاعته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم ألا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبألا يحملهم أمراً لا يستطيعونه، فاستجاب لهم.

قال تعالى:

﴿ ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۚ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يكلف	.....
إلا وسعها	.....
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصراً	عبئاً ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

## فوائد وأحكام:

- ١- بركة التسليم لله تعالى ولأمره، فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٨٤ ، كإفهام الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذة على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.
- ٢- ثبت في صحيح مسلم أن الله -عز وجل- قد استجاب دعاء المؤمنين في هذه الآية فحين قالوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ الآية قال: قد فعلت.
- ٣- كفر من كذب أحداً من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.
- ٤- وجوب طاعة الله -عز وجل- ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ الأنفال: ٢٠
- ٥- الإسلام دين السماحة واليسر، حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.
- ٦- فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » [رواه مسلم]، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.
- ٧- على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿ إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ محمد: ٧

## نشاط (١)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين سبب نزول الآيات.

.....  
.....

## نشاط (٢)



ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ وقوله سبحانه:

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ النساء: ٦٥ ؟

.....  
.....



### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء .

.....

.....

### نشاط (٤)



جاء في تفسير ابن كثير: [ إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء : أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه ، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم ، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره ] .  
دوّن المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾

.....

.....

### التقويم



- س ١ / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ .
- س ٢ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾ ؟
- س ٣ / ما الحكم المستنبط من قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ؟
- س ٤ / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة : المشقة تجلب التيسير .



# الوحدة الخامسة

- **الدرس الأول : التعريف بسورة آل عمران.**
- **الدرس الثاني : تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢).**
- **الدرس الثالث : تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣).**
- **الدرس الرابع : تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧).**
- **الدرس الخامس : تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٢).**
- **الدرس السادس : تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على سورة آل عمران.
- يذكر حكم موالاة الكافرين.
- يدرك معنى محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- يعدد الأسباب التي تؤدي إلى قوة المسلمين ونصرتهم.
- يبين الآثار المترتبة على تفرق المسلمين واختلافهم.
- يذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يوضح الآثار المترتبة على تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يعدد مراتب إنكار المنكر.
- يتعرف على المنهج الإسلامي في الدعوة إلى الله.
- يستنبط الصفات التي تحقق الخيرية لهذه الأمة.
- يتعرف على صفات مؤمني أهل الكتاب.
- يستشعر فضل المسارعة إلى الخيرات.



## الدرس الأول :

# التعريف بسورة آل عمران



### أ- نزول السورة وعدد آياتها:

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها مئتان.

### ب- أبرز موضوعات السورة:

- ١- تقرير حقيقة التوحيد، وبناء العقيدة، والتأكيد على صدق الرسل، وإنزال الكتب.
- ٢- توجيه المسلمين في صراعهم مع أعدائهم، ومع النفس.
- ٣- بيان كيد اليهود، وحرصهم على تفتيت الصف الإسلامي، وزعزعة عقيدة المسلمين، ونشر الشبهات والشهوات بينهم.
- ٤- الرد على ادعاء النصارى ألوهية عيسى عليه السلام وبيان أنه عبد لا يعبد، ورسول لا يكذب.
- ٥- كشف حقيقة أهل الكتاب، وبيان انحرافهم عن الحق، وتحريفهم لكتب الله.
- ٦- علاج الآثار النفسية لهزيمة المسلمين في معركة أحد، وإعطاء الدروس والعبر من النصر والهزيمة.
- ٧- الدعوة إلى التفكير في خلق الله، وأخذ العبر من الآيات في الآفاق وفي الأنفس.
- ٨- توجيه المؤمن إلى الدعاء الخاشع، والإنابة الصادقة.

### نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، دون حديثاً في فضائل سورة آل عمران.

.....

.....

## نشاط (٢)



راجع الآيات (٤٠-٧٤) من هذه السورة، وبين ما يدل على معنى العبارات التالية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الله تعالى يؤتي فضله من يشاء.	
إبراهيم عليه السلام حنيف مسلم.	
الحواريون أنصار عيسى عليه السلام.	
دعوة أهل الكتاب إلى كلمة سواء.	



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)

### تمهيد:

العقيدة الإسلامية تجعل البشرية فريقين: مؤمنين، وكافرين، وهما ضربان مختلفان في التصور والأهداف، وفي الظاهر والباطن؛ ولذا لا يجتمع في قلب المؤمن إيمان بالله، وولاء لأعداء الله، فالله تعالى يحذر من هذا المسلك، ويخوف من سلكه بالنعمة في الدنيا، والعذاب في الآخرة، يوم لا يجد المرء فراراً مما عملت يده. إن الإيمان ليس مجرد دعوى حب لله ولرسوله، بل هو طاعة لله، وانقياد لرسول الله ﷺ واستسلام لشرع الله. قال تعالى:

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُشِدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران: ٢٨ - ٣٢

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أولياء	أنصاراً وأعاوناً يُسرُّ إليهم بالموودة والنصح واللطف والإعانة.
فليس من الله في شيء	أي أن الله بريء منه ومن ولايته ونصرته.

إلا أن تتقوا منهم تقاة	أي: إلا أن تخافوهم فتتقوهم بإظهار ما يرضيهم ويدفع الأذى عنكم.
محضراً	حاضراً يوم القيامة.
أمدأ بعيداً	غاية بعيدة.
ويحذركم الله نفسه	أي يخوفكم عقابه إن عصيتموه.
فإن تولوا	.....

### فوائد وأحكام:

- ١- تحريم موالاة الكافرين واتخاذهم أحبباً وأنصاراً من دون المؤمنين، ولا يعني ذلك ظلمهم أو التعدي عليهم.
- ٢- جواز التقية في حال ضعف المؤمن، وهي أن ينطق بلسانه ما يتقي به عذاب الكفار.
- ٣- التحذير من المعاصي والذنوب التي تقتضي سخط الله وعقابه.
- ٤- الاستعداد للعرض الأكبر على الله يوم القيامة بالإكثار من الخير، واجتناب السوء.
- ٥- لا طريق لمحبة الله تعالى للعبد إلا بإتباع النبي محمد ﷺ وطاعته في المنشط والمكروه.
- ٦- دعوى محبة الله ورسوله مع مخالفة أمرهما، وارتكاب نهيهما، دعوى باطلة لا تنفيذ صاحبها شيئاً.
- ٧- التنبيه إلى اطلاع الله على العصاة، وقدرته على عقابهم.
- ٨- قوله تعالى: ﴿إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾، جاء التعبير القرآني بالصدر دون القلوب، والتي هي محل الضمائر؛ لأن القلب في الصدر، فجاز إقامة الصدر مقام القلب.
- ٩- إن الله تعالى قال: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ بعد قوله سبحانه: ﴿وَيَحذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، ليعلم العبد أن وعده ورحمته غالبية على وعيده وسخطه.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، اذكر واجبنا نحو الرسول ﷺ.

.....

.....

## نشاط (٢)



الآية ( ٣٠ ) من السورة، فيها ترغيب وترهيب، بين ذلك.

.....

.....

## نشاط (٣)



راجع الآيات ( ٣٠-٤٠ ) من سورة الزخرف، واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى:

﴿ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ تُحْضِرَا وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾

## التقويم



س١ / كيف يحقق المسلم محبة الله له؟

س٢ / هل لغير المسلم حقوق على المسلمين؟ بين ذلك.

س٣ / راجع تفسير ابن كثير ودون معنى قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ .

س٤ / استخرج من الآيات ما يحقق معنى القاعدة الفقهية: ( الضرورات تبيح المحظورات ).





## الدرس الثالث :

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)

### تمهيد :

قوة الإسلام وعزته وهيئته، وهيمنته وانتشاره، تكتمل بتحقيق شيئين: تمسك المسلمين بالإسلام أولاً، واتحادهم صفاً واحداً، وجماعة واحدة ثانياً، فإذا ضعف تمسكهم بدينهم، وصاروا شيعاً وأحزاباً، وجماعات يكفر بعضها بعضاً، ويلعن بعضها بعضاً، فحينئذ يتلاشى مجد الإسلام، ويضعف المسلمون، ويتسلط عليهم عدوهم، ويذيقهم الذل والهوان.

### نشاط



حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

.....

.....

قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣

موضوع الآيات :

قوة المؤمنين بالعقيدة والاتحاد

الكلمة	معناها
اتقوا الله	.....
حق تقاته	أي : التقوى التي تحقق له، وذلك أن لا يترك العبد شيئاً يجب عليه فعله، ولا يفعل شيئاً يجب عليه تركه .
واعتصموا بحبل الله	الاعتصام : التمسك بشدة، والمراد بحبل الله : دينه الإسلام، وكتابه القرآن .
ألف	.....
ولا تفرقوا	لا تختلفوا في الدين، ولا تنازعوا، ولا تكونوا أحزاباً وجماعات متفرقة متعادبة .
شفا حفرة	أي : حافتها وطرفها .
أنقذكم منها	أي : هداكم للإسلام فنجوكم من النار .

### فوائد وأحكام :

- ١- وجوب التمسك بالإسلام في جميع الأحوال، حتى يموت المرء عليه .
- ٢- جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ : قال : « أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر » .
- ٣- في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ الآية . ورد هذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فقد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة، فلما جاء الله بالإسلام دخل فيه من دخل منهم، فصاروا إخواناً متحابين بجلال الله، متعاونين على البر والتقوى . وكانوا على شفا حفرة من النار، بسبب كفرهم فأنقذهم الله منها أن هداهم للإيمان .
- ٤- قوة المسلمين بالاجتماع والاتحاد، وضعفهم بالتفرق والاختلاف، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَنَزَعُوا فِي الْأَمْوَالِ الَّتِي كُنْتُمْ كَسَبْتُمْ مِنْهَا وَلَا تَمْسِكُوا بِهَا بَاطِلًا وَلَا بَاطِلًا ﴾ . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال » [رواه مسلم] .
- ٥- التمسك بالكتاب والسنة عصمة للأمة من الذل في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة .

- ٦- حرمة التفرق في الدين، وتحويل الأمة إلى جماعات وأحزاب يعادي بعضها بعضاً، ويقا تل بعضها بعضاً، إذ إن ذلك وسيلة من وسائل الزيغ والضلال، قال الله تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَن ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَن كَفَرَ﴾ البقرة: ٢٥٣
- قال المفسرون: اختلفوا فاقتنلوا فكفرت طائفة بزيغها عن دين الله، واستحللها ما حرم الله.
- ٧- وجوب تذكر نعم الله لأجل شكر الله عليها، ومعرفة فضل الله بها، والحذر من زوالها.
- ٨- المصّر على الكفر والفسوق كالواقف على شفير جهنم، يوشك أن يقع فيها.
- ٩- تدبر آيات الله، والاحتكام إليها، والعمل بما فيها، هو السبب المفضي إلى الهداية، وبهذا يُعلم أن الهداية بيد الله، وسببها بيد العبد.

### نشاط (١)



دوّن الأوامر الثلاثة التي وردت في الآيات .

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، دوّن المصالح التي تتحقق من وحدة المسلمين .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، بيّن الآثار المترتبة على التفرق والاختلاف بين المسلمين .

.....

.....

.....

## التقويم



س ١ / ما النعمة الدنيوية، والنعمة الأخروية الواردة في الآيات؟

س ٢ / للشكر ثلاثة أركان، ما هي؟

س ٣ / راجع سورة الأنفال، واستخرج منها نظيراً لمعنى قوله تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءُ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ .



## الدرس الرابع :

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)



### تمهيد:

المجتمع الإسلامي سفينة تسير في بحر الحياة، وتلاطمها أمواج الشهوات والشبهات، ويكيد لها الفجار والكفار، ولا أمان لأهل هذه السفينة إلا أن تحتسب جماعة منهم لتحمل على عاتقها المهمات التالية:

أولاً: الدعوة إلى الله، والسعي لنشر الإسلام بين الأمم.

ثانياً: الأمر بالمعروف؛ بتعليم الجاهل، وتذكير الناسي، وتقوية عزم الضعيف.

ثالثاً: النهي عن المنكر، بإزالته، وردع فاعله، ونصر المظلوم، والأخذ على يد الظالم.

فإن ضيقت الأمة هذه المهمات؛ فالفرقة والهلاك، وخسارة الدنيا، وعذاب الآخرة.

قال تعالى:

﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا

كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ آل عمران: ١٠٤ - ١٠٧

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول التالي :

الكلمة	معناها
	كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح .
	ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه .
	ما أنكره الشرع لقبحه وضرره .
	أي صاروا فرقاً وأحزاباً مختلفة متنازعة .
	الجنة .

### فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام، وهذا واجب على كل فرد من الأمة بحسبه، كما قال النبي ﷺ: « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان » رواه مسلم .
- ٢- بيان أن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله من فروض الكفايات .
- ٣- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ ﴾
- ٤- النهي عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها .
- ٥- بيان أن النزاع والافتراق، والبعد عن الجماعة، يؤدي إلى المروق من الدين، والكفر بعد الإيمان .
- ٦- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على جماعة المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق .
- ٧- إن قوله تعالى: ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيغ .
- ٨- إن قوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وزجر للمؤمنين عنه .
- ٩- إن قوله تعالى: ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ إشارة إلى أن الوعيد لمن كفر بالله بعد إيمانه، ولمن كان كافراً أصلياً .

## نشاط (١)



ورد في الآية (١٢٥) من سورة "النحل"، والآية (١٠٨) من سورة "يوسف"، شرطان أساسيان لتحقيق الدعوة إلى الخير، بالرجوع إلى الآيتين، اذكر هذين الشرطين.

.....  
.....

## نشاط (٢)



أساء زميل لك إلى معلمه، ما الدور الذي يجب أن تقوم به؟

.....  
.....

## نشاط (٣)



هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بيّن ذلك.

.....  
.....

## التقويم



س١ / هل يلزم الأمر بالمعروف أن يكون فاعلاً له، والناهي عن المنكر أن يكون تاركاً له؟ بيّن ذلك بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن عند تفسيره للآية (٤٤) من سورة البقرة.

س٢ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾؟

س٣ / استخراج من الآيات ما يدل على معنى ما يلي:

١- أن دخول الجنة إنما يكون بفضل الله ورحمته. ٢- العبرة بالخواتيم.

٣- النهي عن التشبه بأهل الكتاب.



## الدرس الخامس :

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٠) إلى الآية (١١٢)



### تمهيد:

الأمة الإسلامية خير الأمم، وأعظمها منزلة، حملت مشعل الهداية، وقادت البشرية لما فيه عزها ورفعتهما، وقضت على الخرافة والدجل، وأرست قواعد العدل، وقد نالت هذه الخيرية مقابل تكاليف شاقة، أهمها: الإيمان بالله، والحرص على هداية خلق الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..  
وما على أهل الكتاب لينهلوا من هذه الخيرية، والاستضاءة بهذا النور، إلا أن يؤمنوا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، فإن أبوا فالذل والصغار، وغضب الجبار، جزاء وفاقاً.  
قال تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ  
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى ط وَإِنْ  
يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُصْرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا ثَقِفُوا إِلَّا إِجْبَالٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ  
بِعُضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا  
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ آل عمران: ١١٠ - ١١٢

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
خير أمة	.....
أخرجت للناس	أظهرت لنفع الناس وهدايتهم.



أبي : بما أنزل على محمد ﷺ، والمراد بأهل الكتاب هنا اليهود .	ولو آمن أهل الكتاب
أبي : من أهل الكتاب الذين دخلوا في دين الإسلام كعبدالله بن سلام .	منهم المؤمنون
أبي : ضرراً يسيراً لا يدوم؛ ولا ينالون مرادهم منكم .	لن يضروكم إلا أذى
ينهزمون ويفرون من المعركة .	يولوكم الأدبار
أبي : ألزمهم الله الذلة والصغار أينما كانوا .	ضربت عليهم الذلة
أبي : وجدوا وكانوا .	أينما ثقفوا
أبي : عهد من الله، بأن يسلموا، أو يدفعوا الجزية فيأمنوا .	حبل من الله
أبي : عهد من الناس، بأن يتحالفوا معهم فيحموهم .	حبل من الناس
.....	وباؤوا بغضب من الله

### فوائد وأحكام:

- ١- إثبات خيرية أمة الإسلام، وفي الحديث: « أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله » (رواه أحمد).
- ٢- وعد الله لأمة الإسلام بالنصر على أهل الكتاب في أي قتال يقع بينهم، مادام المسلمون مستمسكين بدينهم، متحلين بالصفات الثلاث: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإيمان التام بالله.
- ٣- دل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ على نسخ دين اليهود والنصارى وأنهم غير مؤمنين، كما قال تعالى: ﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .
- ٤- صدق القرآن في إخباره عن لزوم الذلة والمسكنة لليهود، ورعبهم من الناس، وخوفهم من تقلب الأحوال، مهما تمكنوا وسادوا وسيطروا.
- ٥- بيان جرائم اليهود التي كانت سبباً لذلتهم ومسكنتهم.
- ٦- الجزاء من جنس العمل فمن تجرأ على الله، وتعدى حدوده، أذله الله.
- ٧- الحذر من المعاصي والفسوق، فهي تجرئ على الكفر، وتقود إليه، كالاتهزاء بشرع الله، واستحلال ما حرم الله.

٨- إن قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ حَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ ظاهر الخطاب أن المراد أصحاب النبي ﷺ ولكنه عام لكل الأمة كقوله تعالى: ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ .

٩- جاء تقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان في قوله تعالى: ﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ لأن الإيمان بالله أمر مشترك فيه بين الأمم، وفضل الله هذه الأمة بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أقوى حالاً من غيرها من الأمم.

### نشاط (١)



دوّن الصفات الثلاث التي تستحق الأمة الخيرية بها.

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



قال تعالى: ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أذىٌ وَإِنْ يُقَتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ، تضمنت هذه الآية الإخبار عن أمور غيبية، بالتعاون مع زملائك، بين ذلك.

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ورد في قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ أَنْبَنَ مَا تُقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ﴾ ، ثلاث مكروهات ثابتة في اليهود، اذكرها.

.....

.....



## نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
الجزء من جنس العمل			
اليهود والنصارى بعد بعثة محمد ﷺ مؤمنين			
فضل الكتابي إذا أسلم			
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## التقويم



س ١ / أورد من الآيات ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتَابُونَ وَهُمْ حَشْرُونَ

إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسَّرَ الْمِهَادُ ۝ .

س ٢ / بم استحق اليهود الذل والصغار وغضب الله تعالى؟

س ٣ / ما الحكمة من ذكر الإيمان بالله في الآية دون الإيمان بالنبى ﷺ؟

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة من الأحاديث الواردة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

س ٥ / بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن أسماء ثلاثة من أهل الكتاب ممن آمن بالنبى

ﷺ .



## الدرس السادس :

## تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)



## تمهيد:

وهكذا فعل نفر من أهل الكتاب، آثروا الحق على الباطل، ودخلوا في دين الله بـرغبة وصدق، ملتزمين شعائره العظام، عاملين الصالحات، مسارعين إلى الخيرات، فآتاهم الله أجرهم مرتين، جزاء مقاومتهم إغراء الباطل، ودعوى المبطلين من بني ملتهم.

## نشاط



حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ آل عمران: ١١٣ - ١١٥

موضوع الآيات : ثواب من آمن من أهل الكتاب.

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين، بل منهم المؤمن ومنهم المجرم .
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ .
آناء الليل	.....
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد .
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء .

## فوائد وأحكام :

- ١- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أي ملة .
- ٢- عدم اليأس من إيمان اليهود والنصارى، إذ ليس جميعهم مكابرين، بل منهم من يبحث عن الحق، ويعتنقه إذا عرفه .
- ٣- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل .
- ٤- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات .
- ٥- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدق العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محبباً للصالحات .
- ٦- التنبه إلى سنن الله في عز الأمم وذلها، فما أصاب اليهود من ذل وصغار بسبب بعدهم عن دينهم، وتعدّيهم حدود ربهم، سيصيب المسلمين إذا فعلوا فعلهم .

### نشاط (١)



ورد في الآيات ثمانني صفات للمؤمنين من أهل الكتاب ، بالتعاون مع زملائك دوّنوها .

.....

.....

### نشاط (٢)



ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين ، راجع السورة ، واستخرج ما يدل على ذلك .

.....

.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، بيّن الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات .

.....

.....

## التقويم



س ١ / قال تعالى: ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾، ما المقصود بالخيرات؟ ولم كان التعبير بقوله:

﴿وَيُسْرِعُونَ﴾؟

س ٢ / دوّن ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ

فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.



# الوحدة السادسة

- الدرس الأول / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦) .
- الدرس الثاني / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١) .
- الدرس الثالث / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥) .
- الدرس الرابع / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١) .
- الدرس الخامس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥) .
- الدرس السادس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠) .



# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يذكر شروط التوبة النصوح.
- أن يدرك فضل الاستغفار.
- يستنتج حكم ما يقع من هزيمة على المسلمين.
- يبين أثر الصبر على المسلم.
- يوضح ما يجب فعله عند الهزيمة والمصيبة.
- يذكر حكمة الله تعالى في وجود الصراع بين الحق والباطل.
- يستشعر آثار التفكير في مخلوقات الله تعالى.
- يدرك حكمة الله تعالى في إنعامه على الكفار.
- يؤمن بنصر الله تعالى للمؤمنين.



## الدرس الأول:

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)

### تمهيد:

الجنة نعيم المتقين، وجزاء الطائعين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يحظى بنعيمها، ويهنأ بسرورها، إلا من اتصف بصفات جليلة، وجدّ في أعمال كبيرة، فكان تقياً تواباً، مسارعاً للخيرات، متطهراً من السيئات، مكثراً من الاستغفار وعمل الصالحات.. أولئك الأتقياء البررة الذين يحبهم الله وأعدّ لهم الجنات! فهل أنت منهم؟!

قال تعالى:

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالضَّرَّاءِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَن يُغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٣ - ١٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وسارعوا	أي: بادروا بدون توانٍ أو تراخٍ أو تكاسل.
إلى مغفرة	أي: إلى سبب المغفرة من التوبة والإكثار من الحسنات.
أعدت	.....
السراء	حال اليسر، وهي الرخاء والغنى.
الضراء	حال الضر، وهي الشدة والفقر.

الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ: حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتيم والسب، أو الجوارح بالضرب.
العافين عن الناس	العفو: عدم مؤاخذة المسيء مع القدرة على ذلك.
فاحشة	الفاحشة: ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب.
ولم يصروا على ما فعلوا	.....
وهم يعلمون	أي: يعلمون تحريم الشرع له.

### فوائد وأحكام:

- ١- الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجدية والرغبة في الطاعات.
- ٢- البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتثاقل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ﴾ <sup>٥٤</sup> التوبة: ٥٤
- ٣- سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن.
- ٤- ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله.
- ٥- الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربّه «فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»<sup>(١)</sup>.
- ٦- خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى يعلو على قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ <sup>١٤</sup> المطففين: ١٤<sup>(٢)</sup>.
- ٧- فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله.
- ٨- الجنة أجر عمل، فهي تنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر.
- ٩- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَنَفَى﴾ <sup>٥</sup> وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى <sup>٦</sup> فَسَيَسِّرُهُ لِيُسْرَى <sup>٧</sup> الليل: ٥-٧.
- ١٠- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾: لخصّ العرض بالذكر لبيان عظمة اتساعها،

(١) رواه أحمد بسند حسن عن أبي هريرة سد.

(٢) رواه أحمد بسند حسن عن أنس سد.

إذ الطول أعظم من العرض .

١١- من صفات المتقين الإقبال على الطاعات، والتوبة من المعاصي والآثام.

### نشاط (١)



استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات .

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



أيهما أفضل: كظم الغيظ، أم العفو؟ بين ذلك .

.....

.....

.....

## التقويم



س ١ / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س ٢ / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

س ٣ / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بيّن ذلك .



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)

### تمهيد :

لله - سبحانه وتعالى - سنن قدرية وشرعية وعلى الأمة أن تراعي سنن الله في النصر والهزيمة، وأن لا تغتر بكون عدوها كافراً؛ فقد تهزم، كما حدث يوم أحد عندما تنازعا، وعصوا أمر الرسول ﷺ وأراد بعضهم الغنيمة. والقرآن يرشد أتباعه إلى أن سنة الله تقتضي علو المؤمن الصادق، وكون العاقبة له، وإن هزم في بعض المواطن لحكم جليلة.

قال تعالى :

﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدُوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٧ - ١٤١

### موضوع الآيات :

علاج الآثار النفسية للهزائم العسكرية.

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
.....	خلت
جمع سُنَّة، وهي السيرة والعادة والطريقة والقانون الماضي في الخلق فلا تتبدل إلا بإذن الله.	سنن

هذا بيان للناس	أي القرآن: يتبينون به الهدى من الضلال، والفلاح من الخسران.
ولا تهنوا	أي: لا تضعفوا.
وأنتم الأعلون	أي: العاقبة والنصر لكم مادمتم ثابتين على الإيمان.
قرح	جرح وألم.
وتلك الأيام نداولها	أي: الحروب نصرتها، فتغلب طائفة مرة، وتنهزم مرة أخرى.
ليمحص	.....

### فوائد وأحكام:

- ١- تنبيه المؤمنين إلى مراعاة سنن الله في النصر والهزيمة، والتعرف عليها بمشاهدة آثار الهالكين، وقراءة تاريخ الغابرين.
- ٢- البيان يكون للناس جميعاً المؤمن والكافر، والهدى والمعظة للمؤمنين وحدهم.
- ٣- أخطاء المؤمنين سبب لهزيمتهم وإن كان عدوهم كافراً.
- ٤- إن الله تعالى جعل الأيام مداولة بين المسلمين والكافرين ابتلاءً وامتحاناً، فإن حصلت الغلبة للكافرين على المؤمنين كان المراد تمحيص ذنوب المؤمنين، وإن كانت الغلبة للمؤمنين كان المراد محق آثار الكافرين.
- ٥- بشارة المؤمنين الصادقين بالعلو والنصر على الكافرين مهما كان عددهم وعتادهم.
- ٦- التفطن إلى فوائد الهزائم والخسائر مما يهون المصاب، ويقلل الحزن.
- ٧- الشهادة في سبيل الله منحة ربانية، وكرامة إلهية، يهبها الله للصفوة من عباده.
- ٨- الظلم والكفر سبب للمحق والهلاك، وخراب الديار.
- ٩- في الآيات إعجاز قرآني صدقه الواقع، فالمؤمنون هم أعلى الأمم، وأقواها ما تمسكوا بدينهم، فإذا مالوا إلى الدنيا، وضيعوا دينهم، وتشبهوا بعدوهم ضعفوا وذلوا.
- ١٠- قوله تعالى: ﴿وَيَمْحَقُ الْكٰفِرِينَ﴾، المراد طائفة منهم؛ لأن الله لم يمحق كل الكفار بل كثير منهم بقي على كفره.

## نشاط (١)



استخرج من الآيات ما يدل على معنى الآيات التالية:

الآية الواردة	الآية
	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّحْشَهَا ﴾
	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَاءِ مِنْكُمْ ﴾
	﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴾

## نشاط (٢)



استنبط من الآيات الحكم الأربعة الواردة في مداولة الأيام بين الناس.

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن عدداً من الدروس المستفادة من هزيمة المسلمين يوم أحد.

.....

.....

.....



## نشاط (٤)



استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (٢٥) من سورة التوبة.

.....

.....

.....

## التقويم



- س١ / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟
- س٢ / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾؟
- س٣ / قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ هل المراد أن الله تعالى ينصر المؤمنين تارة، والكافرين تارة أخرى؟ بين ذلك.



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)



### تمهيد:

لقد كان أثر الهزيمة على المؤمنين يوم أحد عنيفاً، وغائراً في الأعماق، وفي هذا السياق يعالج القرآن آثار تلك الفجيرة بالإنكار على المؤمنين، الذين يحسبون طريق الجنة هيناً دون أن يبتلوا بالجهاد والشدائد والمحن، تمحيصاً لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، وإظهاراً لصدقهم وصبرهم.

### ويشتد النكير على ثلاث فئات كانت سبباً في الهزيمة:

الأولى: المتحمسين للقتال، الحريصين على ملاقات العدو، المتمنين للشهادة، فلما لاقوا العدو فروا.

الثانية: الذين فروا لما سمعوا أن الرسول ﷺ قد قتل.

الثالثة: الذين يريدون بقتالهم الغنيمة، وهؤلاء يفرون من المعركة إذا فات مقصودهم.

### نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....

.....

قال تعالى:

﴿ أَمْرٍ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ۝١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ۝١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأٌ مُّوجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ۝١٤٥﴾

﴿ آل عمران: ١٤٢ - ١٤٥ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أم حسبتهم	أي : أظننتهم، والهمزة للإنكار والتوبيخ، والمعنى : هل تظنون أن تدخلوا الجنة بلا اختبار؟
جاهدوا	أي : بذلوا جهدهم في إعلاء كلمة الله، والقتال في سبيله.
تمنون الموت	أي : الشهادة في سبيل الله.
انقلبتهم على أعقابكم	أي كفرتم بعد إسلامكم، والاستفهام للتوبيخ.
كتاباً مؤجلاً	أي : كتب الله الموت كتاباً مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر.
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها	أي : من يقصد بعمله الصالح الجزاء في الدنيا، كالغنيمة والمدح ونحو ذلك، نعطيهِ من ثواب الدنيا، وليس له في الآخرة من نصيب.

## فوائد وأحكام :

- ١- لا جنة إلا بالصبر ومجاهدة النفس والهوى، وشياطين الجن والإنس.
- ٢- توطين النفس على أن الدنيا ليست مسرحاً لنيل الشهوات، وتحقيق الأمانى، بل دار عمل وجهاد وصبر وجد.
- ٣- تأنيب من تمنى الشهادة ثم فرّ عند لقاء العدو.
- ٤- الثبات على الإسلام حتى الممات، مهما تغيرت الأحوال، وتقلبت الأمور، والتحذير من التعلق بالأشخاص، فينتكس المرء بموتهم، أو البعد عنهم.
- ٥- الإيمان بالقضاء والقدر، والاعتقاد أن الآجال مقدرّة، فخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من العدو لا يؤخره.
- ٦- شكر الله تعالى على الثبات على دينه، وإرادة وجهه، وإخلاص القصد له.

## معلومة إثرائية:

دلت الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ على عظيم حب أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله، إذ لما أشيع أن محمداً قد قُتل اضطربت صفوفهم، وانزعجت قلوبهم، ويؤكد هذا أن الحزن خيم عليهم حين موته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: « أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ ١٤٤، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت، حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات » (١).

## نشاط (١)



استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات التالية:

العبارة	الآية
الحذر لا يدفع القدر.	
ذم إرادة الدنيا بالعمل الصالح.	
الله تعالى لا تضره معصية العاصين.	

## نشاط (٢)



قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴾، بالتعاون مع زملائك، بين كيف رأى المؤمنون الموت.

.....

.....

.....

(١) رواه البخاري برقم (٤٤٥٢).

### نشاط (٣)



استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ .

.....

.....

.....

### نشاط (٤)



قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْتُمْ مُوجَّاهُونَ ﴾ فيه حث وترغيب، وضح ذلك.

.....

.....

.....

### التقويم



س ١ / هل يجوز للمسلم أن يتمنى الموت؟ بين ذلك بالدليل.

س ٢ / ما المراد بالإذن في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ؟

س ٣ / هل للدنيا ثواب؟ بين ذلك.

س ٤ / بين العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ آل عمران: ١٤٢ والآية (٢١٤) من سورة البقرة.



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)

### تمهيد:

أمة الإسلام أمة قيادة وريادة، وعز وسيادة، هيأها الله لقيادة البشرية، والرقى بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن، بل قد تعترض الأمة هزيمة ونكبة، أو ضعف ونكسة، وفي هذه الحالة يوجه القرآن أمة الإسلام إلى خطوات عملية، تعصمها من الحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

### نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾ آل عمران: ١٤٦ - ١٥١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
وكأين	أي: وكم، والاستفهام للتكثير.
ربيون	جمع ربي، وهو المتبع لشريعة الرب، والمراد بهم: أتباع الرسل.
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم، ولا خارت عزائمهم.
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم، ولا تفرقت كلمتهم.
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا، بل ظلوا محاربين له.
فآتاهم الله ثواب الدنيا	أي: النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح.
وحسن ثواب الآخرة	أي: النعيم في القبر، وفي أرض المحشر، وفي جنات الخلد.
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
سلطاناً	.....

## فوائد وأحكام :

- ١- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير.
- ٢- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل من طريقها العدو.
- ٣- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان.
- ٤- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العقابة لهم مهما طال الزمن.
- ٥- نصر الله للمؤمنين بالرعب.
- ٦- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم.
- ٧- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسرات والأمنيات، والتسخط.
- ٨- اتخاذ القرآن هادياً ومرتباً كفيلاً بإسعاد المرء في الدارين.

٩- التفتن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات  
﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهُا بَيْنَ النَّاسِ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده فيقول: لماذا  
يُمكن الله لأهل الزيغ والضلال؟، بل يقول: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ الروم: ٤  
١٠- إن حال المشركين في الدنيا هو وقوع الخوف في قلوبهم، والنار مسكنهم في الآخرة.  
١١- قوله تعالى: ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾، فيه دلالة على فساد التقليد  
الأعمى؛ لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلاً.

### نشاط (١)



مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفي، أورد هذه الصفات.

.....  
.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، بين الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان.

.....  
.....

### نشاط (٣)



تدبر قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ  
فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ وبين أثر طاعة الكفار.

.....  
.....



## نشاط (٤)



استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...».

.....  
.....

## التقويم



- س١ / ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟
- س٢ / لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ ؟
- س٣ / علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ ؟
- س٤ / أمة الإسلام أمة قيادة وسيادة، وضح ذلك.



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)

### تمهيد:

الكون فضاء فسيح، فيه آيات باهرة، وتناسق عجيب، وتكامل فريد، فالسما والأرض، والليل والنهار، والإنسان وسائر المخلوقات، تشكل حلقات متناسقة، يكمل بعضها بعضاً، مما ينبئ عن عظمة الخالق، وبديع صنعه، وجليل حكمته، فلا يملك العاقل المتفكر إلا أن يسبح بحمد الباري، بحب وخشوع، وإجلال وخضوع، ورغبة في النعيم، وخوف من العذاب المقيم.

وحيثما تزكو النفس، وتسلم الفطرة، يعرف العبد ربه من آثار صنعه، ويهتز فؤاده من بديع خلقه، ويسماع دعوة الرسول يؤمن القلب، ويلهج اللسان بالدعاء، فيكون الجواب من رب الأرباب!! ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾

قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٤﴾ فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنتِي بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾

آل عمران: ١٩٠ - ١٩٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أخزيته	أذلتته وأهنته وفضحته أمام الخلق .
منادياً ينادي للإيمان	داعياً يدعو إلى الإيمان وهو الرسول .
وتوفنا مع الأبرار	أي : أمتنا على حالة البر والتقوى، بأن يلازمهم البر حتى الممات .
ما وعدتنا على رسلك	أي : على السنة رسلك، من ثواب الدنيا وثواب الآخرة .
ولا تخزننا يوم القيامة	أي : لا تفضحنا وتظهر عيوبنا على رؤوس الخلائق يوم القيامة .
وأوذوا في سبيلي	أي : تسلط عليهم الكفار بسبب الإيمان بي .

## فوائد وأحكام :

- ١- فضل التفكير في ملكوت السماوات والأرض، وأثره في تقوية الإيمان وتثبيت اليقين .
- ٢- دلالة الخلق على الخالق، ومعرفة قدرته وحكمته بالتأمل في خلقه .
- ٣- الثناء على ذوي العقول، وأن الإنسان كلما كان بالله أعرف كان منه أخوف .
- ٤- استحباب ذكر الله في كل حال، من قيام أو قعود أو اضطجاع، وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت : « كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه » .
- ٥- خوف العقلاء من عذاب النار؛ لعلمهم بما فيها من خزي ونكال، وبلاء وسوء حال .
- ٦- فضل ابتداء الدعاء بثناء الرب الدال على التربية والعناية واللطف والحب .
- ٧- مشروعية التوسل بالإيمان وصالح الأعمال .
- ٨- حرص المؤمن العاقل على حسن الخاتمة، ويتحقق هذا بالثبات على ما يحب الله .
- ٩- المنهج الإسلامي ينتقل بالفرد من مرحلة التأثر الوجداني بالتفكير والتدبر في خلق الله، إلى مرحلة العمل الإيجابي التي تتمثل في رجفة القلب خوفاً من الله، ولهج اللسان بالدعاء طمعاً فيما عند الله، وعمل الجوارح ابتغاء رضوان الله .
- ١٠- المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في الجزاء، وأن التفاضل إنما يكون بالأعمال الصالحة .
- ١١- إثثار المؤمن دينه وعقيدته على دنياه .

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، بيّن جوانب العظمة في خلق السماوات والأرض .

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



هل التفكير في مخلوقات الله تعالى مقصود لذاته؟ بيّن ذلك .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



علام يدل قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾؟

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



بالتعاون مع زملائك ، أورد ما تعرفه من أدلة على جواز التوسل بالأعمال الصالحة .

.....

.....

.....

## التقويم



س ١ / ما أثر المداومة على ذكر الله ؟

س ٢ / استنبط ثلاث فوائد من قوله تعالى : ﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ .

س ٣ / راجع سورة "الغاشية" ، وأورد الآيات الدالة على التفكر في مخلوقات الله .

س ٤ / ما المقصود بحسن الثواب في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ۖ ؟



## الدرس السادس:

# تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)

### تمهيد:

تقلب الذين كفروا في البلاد، وظهورهم بمظاهر النعمة والمكانة، مظاهر قد تكون فتنة للذين آمنوا، حين يرون الحق وأهله يواجهون بعض العناء، والباطل وأهله منعمين، هنا يأتي التوجيه القرآني أن لا يغتر المؤمن بمتاع الدنيا، الذي يعقبه الخلود في نار السعير.. وأن يتطلع إلى ما أعد الله للأبرار، من سرور وحبور، وجنات تجري من تحتها الأنهار.

### نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها.

.....  
 .....

قال تعالى:

﴿ لَا يَغْرَنَّاكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ آل عمران: ١٩٦ - ٢٠٠

موضوع الآيات : تحذير المؤمنين من الافتتان بحال الكافرين

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لا يغررك	لا يخذعك، والخطاب عام لكل من يصلح له .
تقلب الذين كفروا في البلاد	تصرفهم فيها في الحروب والتجارة والصناعات والأموال .
متاع قليل	أي : منفعة عاجلة قليلة يتمتع بها ثم تنتهي .
نزلاً من عند الله	النزل : ما يقدم للضيف عند قدومه، وضيافة رب العالمين أعظم .
ما أنزل إليهم	.....
لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً	لا يجحدون ما أنزل الله على رسله مقابل منافع تحصل لهم .
صابروا	المصابرة : الصمود أمام العدو .
رابطوا	المرابطة : حراسة الثغور والجهات التي قد يتسلل العدو منها .

## فوائد وأحكام :

١- تحذير المؤمن أن يغتر بحال الكفار، وبما أوتوا من رفاهية وتقدم مادي، وسبق في العلوم والصناعات .

٢- الاغترار بالكفار له وجهان :

أ- أن يقول ضعيف الإيمان : إن الله ما مكنهم وأغدق عليهم النعم إلا لكونهم على الحق .

ب - أن يفعل مثل فعلهم في دينهم وخلقهم؛ من أجل الوصول إلى ما وصلوا إليه، كمن يزعم من جهلة المسلمين أن التحلل من الدين هو طريق التقدم والتطور، وأن التمسك بالحق هو سبب التأخر والتقهقر .

٣- إن الله -عز وجل- قد يستدرج المرء الكافر والفاجر بإغداق النعم عليه؛ فتنة له، كما قال تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝١٧٨﴾

آل عمران: ١٧٨

- ٤- إن متع الدنيا ولذاتها قليلة حقيرة تُنسى بمجرد زوالها، وفي الحديث: «يؤتى بأهمل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في جهنم صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟! هل مريك نعيم قط؟! فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟! هل مريك شدة قط؟! فيقول: لا والله يا رب» (رواه مسلم).
- ٥- عظم جزاء المتقين، الذين لم يغتروا بحال الكافرين.
- ٦- إن العلم النافع ما كان معه خشية وتقوى، وإيثار الآخرة على الأولى.
- ٧- صعوبة طريق الجنة، وأنه لا فلاح إلا بصبر، ومصابرة، ومرابطة، وتقوى.
- ٨- شرف مؤمني أهل الكتاب، وبشارة القرآن لهم بالجنة.

### نشاط (١)



دوّن صفات مؤمني أهل الكتاب الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



هل ما يتمتع به العبد في الدنيا دلالة على محبة الله له؟ وضح ذلك.

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً في فضل الرباط في سبيل الله.

.....

.....

.....



## التقويم



س ١ / راجع سورة "القلم" ، واستخرج آية تدل على معنى قوله تعالى : ﴿لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ .

س ٢ / هل يقبل من أهل الكتاب إيمانهم بما أنزل إليهم فقط؟ ولماذا؟

س ٣ / ذكرت الآيات حال الكفار في الدنيا والآخرة، بيّن ذلك .

س ٤ / الاغترار بالكفار له وجهان، وضح ذلك .



# الوحدة السابعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة النساء.**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (٣٤) إلى الآية (٣٥).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة النساء الآية (٣٦).**
- **الدرس السادس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على سورة النساء.
- أن يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء.
- يفرق بين الغبطة والحسد.
- يستنبط مراحل معالجة القرآن لنشوز المرأة.
- يدرك معنى قوامة الرجال على النساء.
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.



## الدرس الأول:

# التعريف بسورة النساء



### أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

### ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها ( ١٧٦ ) آية.

### فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض ».
- ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو حبر » والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

### أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر .
- ٢ . حماية حقوق اليتامى .
- ٣ . حماية حقوق النساء .
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث .
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي .

- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
- ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
- ٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
- ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .

## نشاط



راجع سورة النساء من (١-٢٣)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية:

الآيات	العبرة
	وجوب المهر للمرأة
	تحريم الجمع بين الأختين
	التحذير من عضل النساء
	تحريم أكل أموال اليتامى
	ميراث أولاد الأم الثلث



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)



### تمهيد :

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاقة نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصالحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجادبان هذا الإنسان الضعيف :

أ - منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب - منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويطلق هذا كله بمسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ۝٢٧ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۝٢٨ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝٣٠ ﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

## معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
أي : يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم .	والله يريد أن يتوب عليكم
.....	الذين يتبعون الشهوات
أي : تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش .	أن تميلوا ميلاً عظيماً
لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا .	لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

## فوائد وأحكام :

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ .
- ٢- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور .
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويُغرقون المجتمع معهم .
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة .
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم .
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله .
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته .
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار .
- ٩- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها .
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه .

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف .

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



دوّن الحالات الثلاث التي يجوز فيها لولي الأمر قتل النفس المسلمة .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .

.....

.....

.....

### التقويم



- س١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا ظَلَمًا ﴾ ؟
- س٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟
- س٣ / عدد ثلاث صور يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى قتل نفسه .





الكلمة	معناها
كبائر	.....
نكفر عنكم	أي : نسترو ونعفو .
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب .
مدخلاً كريماً	.....
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية .

### فوائد وأحكام :

- ١- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع .
- ٢- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، وفي الحديث: « الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » رواه مسلم .
- ٣- جاءت تسمية الذنوب سيئات؛ لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره .
- ٤- إن التمني المنهي عنه تمنى ما فضل به الغير بعينه، أما تمنى أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، وبخاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمساابقة إلى الخير، وفي الحديث: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » متفق عليه .
- ٥- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع .
- ٦- قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ حث على الدعاء؛ لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجد في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً .
- ٧- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد .

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع .

.....  
.....  
.....

### نشاط (٢)



دوّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

.....  
.....  
.....

### نشاط (٣)



بين الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

.....  
.....  
.....

### نشاط (٤)



لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بَحْتَنِيبُوا كَبَايرَ مَا نُثَهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ على الصغائر ؟

.....  
.....  
.....

## التقويم



- س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟
- س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟
- س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا  
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْنَسْنَ﴾ .
- س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟





### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، بين الحكمة من ختم الآية ( ٣٤ ) بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴾

.....

.....

### نشاط (٢)



كيف عاجلت الآيات نشوز المرأة ؟

.....

.....

### نشاط (٣)



ما الحكمة من جعل الحكمين من أهل الزوجين ؟

.....

.....

### التقويم



س١ / اذكر ثلاثة مما فضل الله به الرجل على المرأة .

س٢ / بين أقسام النساء في الآيات الواردة .

س٣ / بينت الآيات أن الله تعالى جعل القوامه للرجال لسببين . ما هما ؟





## فوائد وأحكام :

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى الصاحب بالجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- الإحسان إلى المماليك، من العبيد والإماء، ويقاس عليهم الخدم ونحوهم من المستضعفين.
- ٩- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين.

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

.....  
.....  
.....

## نشاط (٣)



ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾؟

.....  
.....  
.....

## التقويم



- س ١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بين ذلك.
- س ٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك.
- س ٣ / لم قدم اليتيم على المسكين في الآية؟
- س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار .



## الدرس السادس:

# تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)



### تمهيد:

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن تورد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات: مشهد من أهوال يوم القيامة.

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

## فوائد وأحكام :

- ١- بيان عدل الله المطلق مع الكافر؛ إذ لا يظلمه شيئاً، بل يجازيه على قدر مخازيه.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله .
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ .
- ٤- هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتة، أو سويت به فكان تراباً.

### نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



راجع سورة "النبأ" واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَذِيذُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ورد في الآية (٤٠) وعد بأمر ثلاثاً، وضح ذلك.

.....

.....

.....



## نشاط (٤)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله، أقرأ عليك،  
وعليك أنزل؟ قال: «نعم، إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى  
هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان.  
رواه الشيخان.

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

.....  
.....  
.....  
.....

## التقويم



- س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟  
س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟  
س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؟



# الوحدة الثامنة

- **الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩).**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.



## الدرس الأول:

# تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)



### تمهيد :

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتتمثل بحاكم عادل رشيد، وبمحكوم يسمع ويطيع، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٥٨ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوه إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٥٩﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩

منهج الحكم والتحاكم في الإسلام.

موضوع الآيات :

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة، والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس .
نعماً يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به .
وأولي الأمر منكم	.....
ردوه إلى الله والرسول	.....
أحسن تأويلاً	أحسن عاقبة .



## فوائد وأحكام :

١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ

وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ الْمُؤْمِنُونَ: ٨

٢- شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق .

٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام .

٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما .

٥- وجوب طاعة أولي الأمر بالمعروف، وهم الأمراء والعلماء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ( أولو الأمر صنفان: الأمراء والعلماء، وهم الذين إذا صلحوا صلح الناس ) وقال الإمام ابن القيم: ( العلماء والأمراء ولادة الأمر الذي بعث الله به رسوله، فإن العلماء ولاته حفظاً وبياناً وذباً عنه ورداً على من ألد فيه وزاغ عنه، وقد وكلهم الله في ذلك؛ فقال تعالى: ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ الْأَنْعَام: ٨٩

والأمراء ولاته قياماً وعناية وجهاداً وإلزاماً للناس به، وأخذهم على يد من خرج عنه، فهذان الصنفان هم الناس، وسائر النوع الإنساني تبع لهما ورعية ) .

٦- وجوب رعاية الأنظمة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاية، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نصاً في ذلك .

٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى

: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﷻ

٨- الإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم .

## نشاط (١)



لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف؟

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ؟

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر.

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ؟

.....

.....

.....

## التقويم



س ١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يلي :

١- من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢- حُكم الله أحسن الأحكام .

س ٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُكِّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س ٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟



## الدرس الثاني:

# تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)



### تمهيد:

إن الإسلام دين ودولة، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة: ٥٠

### نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلْعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِء وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ ٦١ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوَفِيْقًا﴾ ٦٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ ٦٣ النساء: ٦٠ - ٦٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## سبب نزول الآيات :

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فأنزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ الآيات .

وأخرج ابن جرير، عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي : أحاكمك إلى أهل دينك، أو قال إلى النبي؛ لأنه لا يأخذ الرشوة في الحكم، فاختلفا واتفقا على أن يأتيا كاهناً في جهينة، فنزلت .

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين .
يصدون عنك	أي : يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكديباً .
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي : إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين .
فأعرض عنهم	أي : أعرض عن قبول اعتذارهم .
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة .

## فوائد وأحكام :

- ١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل .
- ٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ الشورى ٢١
- ٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ النساء: ٦٥

النساء: ٦٥

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصيانياً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).

٤- عدم اليأس من توبة المنافقين.

### نشاط (١)



ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ؟﴾

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد إدعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

### التقويم



- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (٦٠) ؟
- س ٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين .



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)



### تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً .

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول ﷺ، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول ﷺ، والرضا بما حكم .

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥ ﴾

### سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: « اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الرجل: يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟! فتلون وجهه، ثم قال: « اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾



يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
أي : بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته .	ظلموا أنفسهم
يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك .	يحكموك
.....	فيما شجر بينهم
أي : يدعونا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفوه .	ويسلموا تسليماً

### فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه .
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها .
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله .
- ٤- كل ذنب يعتبر ظمناً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه .
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه .
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما .

### نشاط (١)



دوّن الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه .

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ما علاقة قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ بقوله ﷺ : «الذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» ؟

.....

.....

.....

### التقويم



- س ١ / كيف يكون الرسول ﷺ حكماً بعد وفاته؟
- س ٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بين ذلك من خلال الآيات .
- س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)



### تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم بقول الحق لا يخشى الله إلا الله؛ لذا كان منهج التربية الإسلامية أن يأتي كل فرد بموضوعه، فيعرضه على من بيده الحل والربط، بعيداً عن التناجي في الخفاء .  
والحكمة في هذا النهي هي أن لا تتكون جماعات وأحزاب داخل الصف الإسلامي، لأنها بداية مشاققة الرسول، وشق وحدة المسلمين، وتمزيق الروابط التي تجعل المسلمين أمة واحدة، وحيث إن عدم الجهر مطلوب في أحيان قليلة، فقد استثنى الله من النجوى ما يحقق الخير، ليترك المجال للذين يحبون أن يعملوا الخير بمعزل عن الثناء، الذي قد يفسد الأعمال .

قال تعالى:

﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٤ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى : المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر .
يشاقق الرسول	أي : يعاديه ويخالفه عمداً .
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي : يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع .
نوله ما تولى	أي : نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوقفه للخير .

## فوائد وأحكام :

- ١- بيان أن أكثر المسارة والتناجي شر لا خير فيها .
- ٢- تربية الفرد المسلم على الشجاعة والصراحة، وقول الحق بعيداً عن السرية والكتمان .
- ٣- حرمة تناجي اثنين دون الثالث .
- ٤- التناجي والاجتماعات السرية لا خير فيها إلا اجتماعاً قصد به خير محض كالحث على الصدقة، أو المعروف، أو الإصلاح بين المختلفين .
- ٥- تحريم الخروج عن نهج جماعة المسلمين، والبعد عن إمامهم، وتباع الفرق الضالة .
- ٦- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم ويئس المصير .

## نشاط (١)



ما علاقة قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ بقوله ﷺ : « لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة »؟

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

## التقويم



- س ١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث .
- س ٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات، بيّن ذلك .
- س ٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟
- س ٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ .



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

### تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

### نشاط (١)



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

.....

.....

.....

قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ۝١١٧ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا يُخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ۝١١٨ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَنِينَتْهُمْ وَلَا مُرْتَهَمٌ فَلْيَبْتَئِكُنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مِرْتَهُمَ فَلْيَغْيِرْكَ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ۝١١٩ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢٠ أُولَئِكَ مَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ۝١٢١﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
إلا إنائاً	أي : أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة .
ولأضلنهم	الإضلال : الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية .
ولأمنينهم	أي : ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل .
فليبتكن آذان الأنعام	البتك : القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لألهتهم .
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفليج، والنمص .

## فوائد وأحكام :

- ١- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار .
- ٢- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر .
- ٣- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي : أطاعوا العلماء والعباد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم .
- ٤- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية .
- ٥- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الخادعة .

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

.....  
.....  
.....

## نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني ؟

.....  
.....  
.....

## نشاط (٣)



استخرج العلاقة بين قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾  
والآية ٥٣ من سورة الزمر .

.....  
.....  
.....



## التقويم



س ١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س ٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س ٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك .

س ٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال :

لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات

للحسن المغيرات خلق الله -عز وجل- . ثم قال: ألا لعن من لعن

رسول الله ﷺ .



# الوحدة التاسعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة.**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦).**
- **الدرس السادس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٧) إلى الآية (٨١).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على سورة المائدة.
- أن يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يبين المراد بعقيدة التثليث عند النصارى.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.
- يبين معنى الغلو في الدين.
- يعدد صوراً من صور الغلو في الدين.



## الدرس الأول :

# التعريف بسورة المائدة



### أولاً: اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ ﴾ المائدة: ١١٤

### ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها ( ١٢٠ ) آية . قالت عائشة رضي الله عنها : ( أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه ) رواه أحمد والحاكم .

### ثالثاً : أبرز موضوعات السورة :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق .
- ٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان .
- ٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد .
- ٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب ونسائهم .
- ٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب .
- ٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر أقوالهم الشنيعة، ومزاعمهم الباطلة، التي توجب كفرهم، وتخليدهم في النار .
- ٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً .
- ٨- بيان جزاء قُطَاعِ الطرُق والمفسدين في الأرض .
- ٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره .
- ١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله .
- ١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان .

١٢- النهي عن موالاة اليهود والنصارى .

١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر، وذكر مفاسد هما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : ( سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي . . . . ولهذا افتتحت بقوله : ( **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** ) والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها ) .

## نشاط



راجع سورة المائدة من ( ٨٧ - ١٢٠ ) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية :

العبرة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن السؤال عما لا فائدة منه .	
الخمر رجس من عمل الشيطان .	
بيان كفارة اليمين .	
تحريم الصيد حال الإحرام .	
الحث على كتابة الوصية .	



## الدرس الثاني:

# تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

### تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، وضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه .  
والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة ولكن أكثر الناس لا يعلمون .  
قال تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ءَالنَّعَمِ ؕ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَفُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾ المائدة: ١ - ٢

### موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر : أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدى	.....

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدى من علامة ليعلم أنه هدى .
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم .

## فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۗ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ المائدة: ١
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة .
- ٤- تعظيم حرمة الحرم .
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعظيم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج: ٣٢ .
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها
- ٧- مشروعية تقليد الهدى، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم .
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم .
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ .
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء .
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان .

### نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بين الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يُتَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ .

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان.

.....

.....

.....

### نشاط (٤)



كيف تُعظم شعائر الله؟

.....

.....

.....



## التقويم



س ١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ ؟

س ٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ للمائدة: ٢ ؟



## الدرس الثالث:

# تفسير سورة المائدة الآية رقم ( ٣ )



### تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران :

١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعها .

٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية .

إن هذه الآية تقرّر أن الإسلام دين خالد رضيهِ اللهُ للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك .

فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير وجل ولا حياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها .

### نشاط



ما مناسبة الآية لما قبلها؟

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحَبَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ المائدة: ٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
.....	الميتة
الميتة ضرباً .	الموقوذة
الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .	المرتدية
النصب : حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل : هي الأصنام، والمعنى : وحرّم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .	وما ذبح على النصب
مجاعة .	مخمصة
غير مائل للمحرم من غير ضرورة .	غير متجانف لإثم

### فوائد وأحكام :

- ١- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم .
- ٢- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري ؛ لقوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ الأنعام: ١٤٥
- ٣- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .
- ٤- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً .
- ٥- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .
- ٦- البشارة بيأس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم، وانتصار الإسلام، وفي الحديث : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك » رواه مسلم .

- ٧- التحذير من خشية الكفار أو الاغترار بكثرتهم أو قوتهم؛ لأن الله مع المسلمين الصادقين .  
 ٨- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .  
 ٩- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعد .

### نشاط (١)



ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

.....  
 .....

### نشاط (٢)



بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ: «أحل لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال» .

.....  
 .....

### نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			
شروط جواز الأكل من الحيوان التذكية .			
المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .			

			تحريم الدم المسفوح .
		√	*
	√		*
√			*

\*يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## التقويم



- س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ ؟
- س ٣ / دُونَ ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ﴾ .



## الدرس الرابع:

### تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)

#### تمهيد :

الأمن مطلب إنساني، فلا حياة بلا أمان، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو يهزّ كيانه، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين .  
قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾  
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقَدَّرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَلَّ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤

#### سبب النزول :

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال : أن نفرًا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال : « ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟ » فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطرّدوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه : إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت :  
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ المائدة: ٣٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا : الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل .
يصلبوا	الصلب: هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس .
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي : تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى .
ينفوا من الأرض	أي : يسجنوا .

## فوائد وأحكام :

- ١- عظم جريمة قُطاع الطريق والمخلين بالأمن ؛ لأن الله سمي عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات .
- ٢- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله .
- ٣- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، قال شيخ الإسلام: ( بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة ) .
- ٤- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم .
- ٥- حسن سياسة الإسلام، وتشجيع المجرمين على التوبة، وإسقاط الحد عنهم إذا تابوا قبل القدرة عليهم .

## نشاط (١)



استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَن تَبُوءَ ﴾

اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



أكمل الفراغ بما يناسب :

العقوبة	الجريمة
	قتل ولم يأخذ مالاً
	أخاف الناس
	أخذ المال فقط
	قتل وأخذ المال

## التقويم



س ١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب ، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س ٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ ؟

س ٣ / بم تتحقق التوبة ؟





## الدرس الخامس:

# تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦)



### تمهيد :

عيسى ابن مريم عليه السلام جعله الله آية للبشرية حيث خلقه من أم دون أب .  
ولقد جاء عيسى عليه السلام بدعوة التوحيد الخالصة، وأمر الناس بعبادة الله وحده، وأعطاه آيات تدل على صدق رسالته، ولكن الغلو في تعظيم عيسى عليه السلام، قاد النصارى إلى مقولات باطلة، وعقائد زائغة، فقد قالوا: إن المسيح ثالث ثلاثة، أو هو الله، أو هو ابن الله!!  
والإسلام ينادي النصارى ليخرجوا من خضم الانحرافات والخرافات، والأهواء والشهوات، ومن تلك المقولات الكفرية، التي جعلتهم في عداد البعيدين عن دين الأنبياء.

قال تعالى :

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَمَا مِنَ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ بُنِيَتْ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أُنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَنْعَبُدُوكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة: ٧٣ - ٧٦

موضوع الآيات : كفر النصارى القائلين بالتثليث

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لقد كفر	أي : خرج من دائرة الإيمان .
ثالث ثلاثة	زعم بعض النصارى أن الله ثالث ثلاثة آلهة : الله، وعيسى، ومريم تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .

معناها	الكلمة
أي: بلغت الغاية في صدق الأقوال والأعمال والأحوال .	وأمه صِدِّيقَةٌ
أي: هما محتاجان إلى ما يبقي حياتهما من الطعام، فكيف يكونا إلهين.	كانا يأكلان الطعام

### فوائد وأحكام :

- ١- إبطال عقيدة التثليث، وكذب معتنقيها في دعواهم التوحيد، واتباع عيسى عليه السلام.
- ٢- إثبات رسالة عيسى عليه السلام وفضل أمه، وبراءتهما من افتراء النصراني الضال.
- ٣- تقرير بشرية عيسى عليه السلام بحاجته للطعام، وأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً لمن عبده، ومن كان كذلك كيف يكون إلهاً؟! .
- ٤- إن الله هو المعبود بحق؛ إذ هو السميع للأقوال، العليم بالأحوال، مالك النفع والضر ودم كل من عبد غير الله.

### نشاط (١)



قال تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾ . ما الآيات التي بينها الله تعالى للدلالة على

بطلان مزاعم النصراني؟

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، راجع سورة ”آل عمران“ ( ٤٩ ) ، واستخرج منها معجزات عيسى عليه السلام .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



ما علاقة الآيات الواردة بالآية ( ١١٦ ) من سورة ”المائدة“ ؟

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



ضع إشارة ( ✓ ) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
النبوة ليست خاصة بالرجال .			
الله تعالى هو المعبود بحق .			
من معجزات عيسى عليه السلام إحياء الموتى .			
*		✓	
*	✓		
*			✓

## التقويم



س ١ / درء المفسد مقدم على جلب المصالح، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ﴾ ؟

س ٣ / بين كيف يكون الغلو في حق النبي ﷺ ؟



## الدرس السادس:

# تفسير سورة المائدة من الآية ( ٧٧ ) إلى الآية ( ٨١ )



### تمهيد :

دين الأنبياء وسط بين الغلو والجفاء، ولقد غلا النصارى في عيسى حتى ألَّهُوه وعبدوه، وابتدعوا رهبانية تحرم الطيبات، وتمتع اللذات، وتدمر الحياة، وكان من اليهود الجفاء والتفريط، وقتل الأنبياء، والإعراض عن دينهم. ولقد لعن الله السابقين منهم واللاحقين، على ألسنة أنبيائهم، بسبب عصيانهم، وعدم تناهيهم عن المنكر، وميلهم إلى الكفار وتوليهم، وذلك بالدفاع عنهم، وحمايتهم من جهاد المؤمنين الصادقين.

قال تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (٧٧) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾

المائدة: ٧٧ - ٨١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
الغلو : الإفراط ومجاوزة حد الاعتدال .	لا تغلوا في دينكم
أي : آراء قوم مبعثها الهوى والشهوة دون الحججة والبرهان .	ولا تتبعوا أهواء قوم
أي : ضلوا عن الحق بغلوهم واجتهاداتهم الباطلة .	قد ضلوا من قبل

وأضلوا كثيراً	أي : صرفوا عن الحق كثيراً من الناس ممن فتن بتلك الآراء .
يتولون الذين كفروا	يعني بذلك المنافقين .
ما اتخذوهم أولياء	أي : ما اتخذوا الكفار أحبباً وأنصاراً وأعواناً ضد المؤمنين .

### فوائد وأحكام :

- ١- التحذير من الغلو في الدين، والمبالغة في تعظيم الأنبياء والصالحين، وبيان أن ذلك من أسباب فساد الأديان، وضلال كثير من الخلق .
- ٢- إن ما لدى النصارى من الأباطيل لا مستند لها، ولا دليل لهم غير التقليد لأسلافهم الضالين .
- ٣- جاء في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل، فيقول : يا هذا اتق الله ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك، ضرب الله قلوب بعضهم ببعض» ثم قال : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَسَيَقُولُ ﴾ ثم قال : « كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً، أو تقصرنه على الحق قصراً» .
- ٤- الحذر من المعاصي والاعتداء، وترك التناهي عن المنكر، وأن ذلك سبب لعنة الله، والطرده من رحمته .
- ٥- إن الواجب على العبد ترك المنكر والنهي عن فعله، فإذا فعل المنكر فلا يترك النهي عنه؛ لقوله تعالى : ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾
- ٦- نفي الإيمان بالله والنبي وما أنزل إليه عمن يتولى الذين كفروا تولى تاماً، لقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ قال القرطبي : ( ويدل بهذا أن من اتخذ كافراً ولياً فليس بمؤمن إذا اعتقد اعتقاده، ورضي أفعاله) .
- ٧- عدم الاعتزاز بالكثرة ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ ، وقد قيل : ( لا تستوحش من الحق لقللة السالكين، ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين) .

### نشاط (١)



ما العلاقة بين آيات الدرس وقصة أصحاب السبت الواردة في سورة الأعراف (١٦٣-١٦٦)؟

.....

.....

.....

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



ما المعنى الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ أَلِيمةٍ﴾ (٢٦) من سورة ص؟

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر أكثر ثلاثة من الأسباب التي تصرف البعض من الناس عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وما الحلول المقترحة .

الأسباب	الحلول المقترحة



## التقويم



س ١ / اذكر درجات الضلال الثلاثة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا

مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ .

س ٢ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد ثلاثة من النصوص في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س ٣ / ما سبب لعن الله الكافرين من بني إسرائيل ؟



# الوحدة العاشرة

- **الدرس الأول : التعريف بسورة الأنعام .**
- **الدرس الثاني : تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠).**
- **الدرس الثالث : تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١) .**
- **الدرس الرابع : تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣).**
- **الدرس الخامس : تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣).**
- **الدرس السادس : تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥).**

# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة :

- أن يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.



## الدرس الأول :

# التعريف بسورة الأنعام



### أولاً : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم ؛ لورود ذكر الأنعام فيها ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ .

### ثانياً : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها ( ١٦٥ ) آية .

### ثالثاً : أبرز موضوعات السورة :

- ١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ وقوله سبحانه : ﴿ قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَىُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ ﴾ .
- ٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي .
- ٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين .
- ٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار .
- ٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية .
- ٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك .
- ٧- سعادة الإنسان وشقوته منوطة بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته .

## نشاط



راجع سورة "الأنعام" من ( ١ - ٣٥ ) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات التالية :

العبرة	ما يدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	
بيان أصل خلق الإنسان .	
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه .	
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم .	
الله تعالى كاشف الضر .	
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)

### تمهيد :

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله ؛ ولذا ينبغي أن تُوقَّر وتُعظَّم، وتُقَدَّس وتُحترم. وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراض عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فلاقوا العذاب الأليم، في نار الجحيم.

قال تعالى :

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَبِهِمْ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا سَفِيحٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَآ يُوخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ الأنعام: ٦٨ - ٧٠

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يلي :

الإعراض عن المستهزئين بالدين - الحذر من الإغترار بالدنيا - بيان عاقبة الكافرين

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
أي : يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء .	يخوضون في آياتنا
أي : ينسينك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد .	وإما ينسينك الشيطان

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء لعباً ولهواً	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم.
أن تبسل نفس وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: تفتضح.
الذين أبسلوا	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها.
	أي: أهلكوا وأيسوا من الخير.

### فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، ورزق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار، فشربها حميم، وعذابها أليم.

## نشاط (١)



ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾  
والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل .

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾

.....

.....

.....



## نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً.			
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
عذاب الله واقع على الكافرين.			
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## التقويم



س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بين ذلك .

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ: « رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه »

والآية ( ٦٨ ) الواردة في الدرس؟

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصيح والتذكير؟ وضح

ذلك .



## الدرس الثالث:

## تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)



## تمهيد :

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقيماً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ آلِ تِلْكَ بَدِئُوا فِيهَا الشِّرْكَاءَ بِيَهُمْ أَشْيَاءَ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ تَحْنُ نُرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَنَعْتُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام: ١٥١ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

## معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	.....
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

## فوائد وأحكام :

- ١- التفطن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افتري عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر .
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه .
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب ... إلخ .
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق .
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه .
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبحه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد .
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَتْهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٩٣] وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: « من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً » رواه البخاري .

## نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر .

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف" ؟

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .			
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			
تحريم القول على الله بغير علم .			
*		√	
*	√		
*			√

\*يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

## التقويم



س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟

س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟

س ٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة لاعن فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۗ﴾ ؟



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)



### نشاط (١)



حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة .

.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۗ لَا تُكَلِّفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۗ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : .....

### معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
.....	اليتيم
أي: إلا بما هو أنفع له .	إلا بالتي هي أحسن
.....	حتى يبلغ أشده
أي: إذا شهدتم أو حكمتهم فلا تقولوا إلا الحق .	وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربي	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أو فوا	أي: أو فوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

### فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميته، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وأفياً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخرس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

## نشاط (١)



من خلال دراستك، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ وقوله سبحانه:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُفُورًا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ؟﴾

.....

.....

.....

## نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، وضح رابط قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بقوله تعالى:

﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ المطففين: ١- ٣

.....

.....

.....

## نشاط (٤)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ .

.....

.....

.....



## التقويم



- س١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ ؟
- س٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .
- س٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .



## الدرس الخامس:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)



### تمهيد :

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِثْلَ آبَائِهِمْ خَيْرًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

### موضوع الآيات : حقيقة الدين القويم

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقة وأحزاباً تشايح كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	.....
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

## فوائد وأحكام :

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ ممن فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم .
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم الخليل وهو الإسلام .
- ٥- التفطن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاةً أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله .
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمْثَلَهَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام : (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

.....

.....

### نشاط (٤)



ضع إشارة (√) أمام الخيار الصحيح فيما يلي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .			
هداية العبد من الله تعالى وحده .			
محمدٌ أفضل الرسل .			
*	√		
*		√	
*			√

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

### التقويم



س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾ ؟

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات ؟ بيّن ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ السعدي .



## الدرس السادس:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



### تمهيد :

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياة والموت، والنفع والضرر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه... فهل يليق بعقل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟! قال تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ وَزُرْ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلْقَ الْأَرْضَ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ الأنعام: ١٦٤ - ١٦٥ ﴾

### موضوع الآيات : ربوبية الله الشاملة

### معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
ولا تنزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها .
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف .
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها .

## فوائد وأحكام :

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله ؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره .
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر .
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره .
- ٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه .. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون .
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه .
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل .
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة .

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، حاول الجمع بين قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ .

.....

.....

.....

## نشاط (٢)



ما الرابط بين قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ؟

.....

.....

.....

### نشاط (٣)



هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط ؟ وضح ذلك .

.....

.....

.....

### نشاط (٤)



ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه :  
﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ؟

.....

.....

.....

### التقويم



- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ وَرَزَأُخْرَى ﴾ ؟
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعْنَى اللَّهِ أَنْبَى ﴾ ؟
- س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله - عز وجل .

## المراجع

- ١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي .
- ٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي .
- ٣- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري .
- ٤- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزكشي .
- ٥- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء ابن كثير .
- ٦- التفسير الميسر، جماعة من العلماء بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية .
- ٧- التفسير الوجيز، د. وهبة الزحيلي .
- ٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي .
- ٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري .
- ١٠- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي .
- ١١- رياض البيان لمفردات القرآن، د. زكي أبو سريـع .
- ١٢- زبدة التفسير، د. محمد سليمان الأشقر .
- ١٣- شرح مقدمة التفسير، محمد بن صالح العثيمين .
- ١٤- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني .
- ١٥- فصول في أصول التفسير، د. مساعد الطيار .
- ١٦- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان .
- ١٧- محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي .
- ١٨- المحرر في أسباب نزول القرآن، د. خالد المزيني .
- ١٩- مقدمة التفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية .
- ٢٠- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني .





